

دور الجانب المادي في نجاح العمل الدعوي

(بعض المؤسسات الدعوية في ولاية الوادي إنموذجا)

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الليسانس
في العلوم الإسلامية تخصص: دعوة و ثقافة إسلامية

المشرف:

أ- تريعة يوسف

إعداد الطالبات:

✓ مبروكة مراغنية

✓ صفاء نعرورة

✓ مروة نعرورة

✓ شفاء نسيب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر و عرفان

الحمد لله الذي أماننا بالعلم وزيننا بالحلم وأكرمنا بالتقوى وأجملنا بالعافية في نهاية المطاف بعد أن أينعت الثمار وحان القطاف، لا يسعنا إلا أن نشكر الله سبحانه و تعالى على ما أولانا به من جليل نعمه و عظيم سلطانه و نحمده سبحانه و تعالى بما هو أهله و أستزيد من فضله و جوده و إحسانه على نعمه التي لا تحصى، ومن تلك التي منا الله علينا بها توفيقنا في إكمال هذا البحث في موعده .

انطلاقاً من قوله صلى الله عليه و سلم: " من لا يشكر الناس لا يشكر الله عز و جل " ¹

نتقدم بالشكر و الثناء الأسنى معطراً لأستاذنا الفاضل الدكتور يوسف تريعة إذ تكرم علينا بقبول الإشراف على هذا البحث ، لما زودنا بإرشاداته و نصائحه الثمينة و آرائه السديدة و عاش معنا مراحل كتابتها و الذي لم يبخل علينا بوقته الثمين فجاءه الله عنا خير الجزاء و بارك الله سبحانه في عمله و وقته .

نسأل الله تبارك و تعالى أن يجعله في ميزان حسناتنا و أن يكون عملاً خالصاً لوجهه الكريم ، كما نتقدم بشكرنا و الامتنان لكل من قدم لنا الجهد و الرأي و النصيحة ، أخص بالذكر فضيلة الشيخين ياسين عموري و مسعود عيشوش على المعلومات الممنوحة لنا طيلة فترة دراسة الحالة .

كما نتقدم بجزيل الشكر لجميع أساتذة تخصص دعوة و ثقافة إسلامية الذين لم يبخلوا علينا و على جميع زملائنا بالنصح و الإرشاد و دعمنا لهذا الانجاز ، و نشكر جميع المسؤولين في معهد العلوم الإسلامية على التسهيلات الإدارية سواء متعلقة بانجاز المذكرة أو في أيام الدراسة

و أخيراً و ليس آخر هذا ما يسره الله تعالى لنا فما كان فيه من صوابا فمن الله سبحانه و تعالى و ما كان فيه من خطأ فمن أنفسنا و من الشيطان ، نسأل الله أن يقبل و أن يغفر لنا خطايانا عما يكون قد صدر من تقصير في هذا البحث ، فالكمال لله وحده .

وصلى الله على سيدنا محمد و على اله و صحبه و من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

¹ أحمد بن حنبل ، أبو عبد الله الشيباني ، مسند الإمام أحمد ، مؤسسة الرسالة بيروت ، ط 2 ، 1999م ، الجزء 17 ، رقم الحديث 11703 ، ص 233

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين أما بعد:

لا بد لنا و نحن نحو خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية من وقفة نعود بها إلى أعوام قضيناها في رحاب الجامعة مع أساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير باذلين بذلك جهدا كبيرا في بناء جيل الغد لنبعث الأمة من جديد

أما بعد :

الطالبة مروة : أهدي هذا العمل إلى من أرضعتني الحب و الحنان و بلسم الشفاء والدتي الحبيبة ، و إلى النور الذي أثار دربي و السراج الذي لا ينطفئ نوره أبدا و الذي بذل جهد السنين من أجل أن أعدت لي سلام النجاح والذي العزيز، و إلى النفوس البريئة أخواتي و أخي الوحيد الغالي .

الطالبة شفاء : أهدي هذا العمل إلى من ربنتي و أنارت دربي و أعانتني بالصلوات و الدعوات أغلى إنسان في الوجود أمي الحبيبة ، إلى رمز الكفاح و الجهاد الذي بذل كل ما بوسعه ليوصلني لهذا المستوي والذي العزيز حفظه الله لي و رعاه ، إلى القلوب الطاهرة الرقيقة و النفوس البريئة إلى رياحين حياتي إخوتي و أخواتي ، و إلى فلذ كبدي و تعلو بها همتي ويقوى بها عزمي على مواجهة الصعاب بنتي الغالية صفوة ، إلى من عمل بكد بغية إتمام هذا العمل زوجي رفيق دربي أدامه الله تاج فوق رأسي.

الطالبة مبروكة : أهدي هذا العمل إلى ينبوع الصبر والتفاؤل و الأمل إلى أغلى ما في الوجود أمي الحبيبة الغالية ، و إلى من جل الكأس فارغا ليسقيني قطرات الحب إلى من كتلت أنامله ليقدّم لي لحظة السعادة والذي الغالي ، إلى من أظهروا لي ما هو أجمل في الحياة إلى من أثروني على أنفسهم أخوتي و أخواتي .

الطالبة صفاء : أهدي هذا العمل إلى ملاكي في الحياة إلى معني الحب إلى معني الحنان إلى من دعائها سر نجاحي و حنانها بلسم جراحي أغلى الحبايب أمي الحبيبة، إلى يا من أحمل اسمك بكل فخريا من يرتعش قلبي لذكرك والذي العزيز ، إلى الوجوه المفعمة بالبراءة و محبتهم أزهرت أيامي أخواتي و أخي الغالي ، إلى زوجي و قرّة عيني أدامه الله تاج فوق رأسي.

المقدمة

المقدمة :

إن الحمد لله نحمده ونشكره أن هدانا للإيمان، وفضل ديننا على سائر الأديان، ومنّ علينا بإرساله أكرم خلقه سيدنا محمد صاحب الشريعة والبرهان صلى الله عليه وسلم .

يقول الله تعالى :﴿وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب﴾ المائدة الآية 2.

يحتل العمل الدعوي الخيري حيزا بالغ الأهمية في الكيان الاجتماعي الثقافي الإسلامي ,حيث جسد المجتمع الإسلامي ذلك في حركات جمعوية تسعى إلى تحقيق مجتمع مسلم متماسك متعاون، في ما تسمى هذه الحركات بالمؤسسات الدعوية الخيرية وتستمد بقائها واستمراريتها من خلال ثلاث ركائز أساسية تمثل فيما يلي : المؤسسة في حد ذاتها ألا وهي المقر، طبيعة النشاط ، التمويل المادي .

فالملمون هم فئة من فئات المجتمع لديهم مايزيد عن حاجتهم الأساسية من الأموال والمواد العينية وذلك بصرفها في أمور صالحة تعيد على الإنسان بالمنفعة الخاصة والعامة،كالزكاة في نهاية كل حول وبدالك مساعدة المحتاجين لها وتطهير الأموال والقيام بعمل الخير ذلك من باب الإحسان ،لذا فإن المؤسسات الدعوية الخيرية معروفة بمساعيها ومقصدتها النبيل .

إن لكل مؤسسة أهداف تسعى لتحقيقها وموارد تعتمد عليها في ذلك إذ تمثل مواردها أين كانت مادية {من وسائل وإمكانات وأموال} وكذا بشرية وما يلاحظ غالبا وما هو معروف عن المؤسسات تركز اهتمامها على تطوير مواردها وبالتالي تحقيق أهدافها وتوسيعها مستقبلا.

بحثنا هذا هو خلاصة لما كتبه السابقون، ولأن السابق ما ترك للاحق شيئا.....

إلا أن طريقة عرضه ومنهجيته في جمع النصوص والمعلومات ونشرها والتعليق عليها مختلفة. حاولنا تيسير هذا الموضوع وتقريب مباحثه في أسلوب سلس.

الإشكالية :

فمن هذا يمكن صياغة الإشكالية في شكل سؤال على النحو التالي :

- ما مدى تأثير الجانب المادي في العمل الدعوي ونجاح نشاطاته ؟
- وتفرعت عن هذا الإشكال مجموعة من الأسئلة الفرعية :

- ما هي مصادر تمويل العمل الدعوي ؟
- ما هو دور المؤسسات الدعوية الخيرية ؟
- ما مدى دور الجانب المادي في إنجاح أي عمل دعوي وخيري منظم ؟
- ما هي سبل تمويل المؤسسات الدعوية ؟

أهمية الموضوع:

وعند النظر والتأمل في الواقع الذي يعمل على تحقيقه العمل الدعوي ومدى تفاعل المجتمع ندرك الأهمية التي يمنحها الجانب المادي للعمل الدعوي والمتمثلة في :

- نجاح العمل الدعوي الخيري ومؤسساته يعتبر مقياسا وتقويما لمستوى الأمم والأفراد.
- العمل الدعوي الخيري يساعد على معرفة أمور الدين وتطبيقها .
- أهمية الجانب المادي في كل أمور الحياة ومنها الجانب الدعوي والخيري.
- كونها نوعا من أنواع التكافل والتضامن الاجتماعي المنظم الذي يساعد على تنمية الحياة أكثر أمنا ورغدا.

الهدف من الدراسة:

يمكن استخلاص الهدف من هذه الدراسة في ثلاث نقاط :

- إزالة غموض دور الجانب المادي للعمل الدعوي .
- إفادة الطلاب بدراسة موضوع جديد.
- تطوير الذات في مجال البحث والتعبير بشكل صحيح.

أسباب اختيار الموضوع:

- لإبراز أهمية العمل الدعوي في نشر الإسلام والدعوة إلى الله .
- لدراسة آلية التمكن من الحصول على مصادر المال لتمويل المؤسسات الدعوية .
- التعرف على مدى الجهود الدعوية وطبيعتها التي يقوم بها العمل الدعوي .

الدراسات السابقة:

يمكن القول بأنه لا يتوفر ما يجمع مقاصد الموضوع أو يفصل القول بشكل صحيح ،بعد البحث والسؤال عن هذا الموضوع ، وقد اطلعنا على مجموعة من الدراسات العلمية والبحوث الأكاديمية التي قد يكون لها اتصالا في الموضوع أو في مباحثه .

ومما اطلعت عليه مما كان له علاقة بموضوع البحث والدراسة ما يلي:

- 1- رسالة ماجستير بعنوان :العمل الخيري ودوره في التنمية الاقتصادية من منظور إسلامي لمحمد إبراهيم محمد أبو عليان بتاريخ 2014/11/23 م وقد تناول فيها مصادر تمويل العمل الخيري وأجرى دراسة حالة على ثلاث جمعيات في غزة وانتهى بنتائج وتوصيات .
- 2- بحث بعنوان: دور المؤسسات الخيرية في التنمية الاجتماعية ل الطالبة حنين دية 2015/2014 م. وقد تناولت فيه مفهوم الجمعيات وحكمها وأهلية القائمين عليها وأجرت دراسة حالة لمؤسسة الشيخ زايد للأعمال الخيرية والإنسانية نموذجا .
- 3 - بحث بعنوان : الجمعيات الخيرية ودورها الدعوي للطالب سليم حمي 2017/2016م وقد تناول نشأة

الجمعية ودعوة الجمعية وأصولها ونشاط الجمعية وصحفها وأجرى دراسة حالة جمعية الإرشاد والإصلاح .

المنهج المتبع:

لقد تم الاعتماد في الدراسة النظرية على منهج يستند في أساسه على الوصف والتحليل حيث تم الاعتماد المنهج الوصفي في محاولتنا لتقديم مسح لمختلف التعاريف والمفاهيم التي تمس الموضوع، والمنهج التحليلي في التحليل والتعقيب على ما تم وصفه، وقمنا بالمنهج العملي الميداني التطبيقي.

أما في دراسة الحالة فقد قمنا بعرض لثلاث مؤسسات دعوية وإبراز الدور الفعال الذي يمنحه الجانب المادي لها .

صعوبات البحث:

- قلة المراجع التي تناولت دور الجانب المادي للعمل الدعوي .
- عدم تزويدنا بالمعلومات الكافية من طرف رؤساء المؤسسات في هذا الجانب .

المنهجية المتبعة في البحث :

- تقسيم البحث إلى مبحثين ثم مطالب .
- ذكر ما ورد في الموضوع من مقالات وبحوث أكاديمية وملتقيات .
- الاستدلال بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية لتدعيم الدراسة .
- طريقة التوثيق، نسب الآيات إلى سورها وقمنا بكتابتها في الهامش .
- إخراج الأحاديث وتوثيقها في الهامش والتي رمزت لها بالأرقام وكذلك الأمر للمراجع .
- الخاتمة ذكرنا فيها أهم النتائج والتوصيات .

خطة البحث:

لقد قمن بتقسيم هذا البحث إلى مبحثين حيث تعرضنا في المبحث الأول إلى مدخل تمهيدي لدور الجانب المادي في المشاريع الدعوية وقد قسم هذا المبحث إلى ثلاث مطالب : وهي

المطلب الأول: تعريفات خاصة بالموضوع البحث .

المطلب الثاني: حث الإسلام على استثمار المال في خدمة الدعوة الإسلامية .

المطلب الثالث: أسس توفير المال الداعم للعمل الدعوي .

أما المبحث الثاني فهو بعنوان جولات ميدانية لبعض المؤسسات الدعوية والخيرية والأساليب المتبعة في تمويلها حيث يحتل هذا المبحث الجزء التطبيقي من البحث وفي ذلك تمت فيه دراسة حالة ثلاث مؤسسات دعوية وهي :

- الجمعية الدينية لمسجد الإمام الغزالي بالبيضاة .
- دار الإمام مالك التابعة لجمعية العلماء المسلمين بتكسبت .
- جمعية طليبة المولدي التابعة لجمعية العلماء المسلمين بالطريفقوي .

الملخص:

يتناول هذا البحث موضوع دور الجانب المادي في نجاح المشاريع الدعوية لما في هذا الموضوع أهمية كبيرة في المجتمع .

لذا خصصت هذه الدراسة لدور الجانب المادي في نجاح المشاريع الدعوية انطلاقاً من إشكالية تدور حول دور الجانب المادي في المشاريع الدعوية دعمت هذه المذكرة بدراسة حالة لثلاث مؤسسات و هي :

- الجمعية الدينية لمسجد الإمام الغزالي بالبيضاة .
 - جمعية دار الإمام مالك التابعة لجمعية العلماء المسلمين بتكسبت .
 - جمعية طليبة المولدي التابعة لجمعية العلماء المسلمين بالطريفأوي.
- و انطلقت هذه المذكرة من مقدمة ، وكانت هذه أهم النقاط المتعلقة بها ومبحثين .
- حيث كان المبحث الأول بعنوان مدخل تمهيدي لدور الجانب المادي في نجاح المشاريع الدعوية و المبحث الثاني بعنوان جولات ميدانية لبعض المؤسسات الدعوية والخيرية والأساليب المتبعة في تمويلها .
- و أتمناه بخاتمة تضم أهم النتائج و التوصيات حيث كان من أبرز النتائج لهذا البحث أن الجمعيات لها دور كبير في تنمية المجتمع في شتى المجالات .

الملخص بالانجليزية :

This research deals with the role of the material aspect in the success of the advocacy projects because of this importance in society.

Therefore, this study is devoted to the role of the material aspect in the success of advocacy projects based on the problem of the role of the material aspect in advocacy projects. This memorandum supported the case study of three institutions:

- Religious Association of the Imam al-Ghazali mosque in Bayadha.
- Dar al-Imam Malek Association of the Muslim Scholars Association.
- Talaba Al-Mouldi Association of the Muslim Scholars Association in Trifawi.

This note was launched from the introduction, and these were the most important points related to it and two topics.

The first topic was entitled Introduction to the role of the material aspect in the success of advocacy projects and the second topic entitled Field trips to some advocacy and charitable institutions and the methods used in financing them.

And concluded it with the conclusion of the most important results and recommendations, where one of the main results of this research that the associations have a significant role in the development of society in various fields.

المبحث الأول

المبحث الأول : مدخل تعريفى إلى دور الجانب المادى فى نجاح المشاريع الدعوية

المطلب الأول :تعريفات خاصة بموضوع البحث

الفرع الأول : تعريف المال

الفرع الثانى : تعريف المشروع

الفرع الثالث : تعريف الدعوة

الفرع الرابع :تعريف المشاريع الدعوية

المطلب الثانى : حث الإسلام على استثمار المال فى خدمة الدعوة الإسلامية

الفرع الأول : الآيات و الأحاديث الدالة على استثمار المال فى خدمة الدعوة الإسلامية

الفرع الثانى : نماذج من العهد النبوى و عهد الصحابة و السلف فى هذا المجال

الفرع الثالث: قصص من الواقع فى هذا المجال

المطلب الثالث :أسس عامة لتوفير المال الداعم للدعوة الإسلامية

الفرع الأول : الوقف

الفرع الثانى : الوصية

الفرع الثالث : الهبات و الصدقات التطوعية

الفرع الرابع النفقات الواجبة من الأقارب

الفرع الخامس: المساعدات التى تقدمها الدولة أو الولاية أو البلدية

المبحث الأول : مدخل تعريفى إلى دور الجانب المادي في نجاح المشاريع الدعوية

سنحاول من خلال هذا المبحث التطرق الى مفاهيم الخاصة بعنوان المذكورة وذلك بعرض بعض التعاريف لسهولة وفهم محتوى هذا المبحث .

تتسم معظم الخدمات بخاضية غير ملموسة وصعوبة التقييم لذلك ينضـر الزبائن الملموسة في المؤسسة الخدمية وهنا يأتي دور الجانب المادي, ومما يبعث برسائل تساعد في تأسيس صورة المؤسسة والتأثير في الجمهور مما يساهم في نجاح المؤسسة أو العمل المرجو تأديته .

المطلب الاول : تعريفات خاصة بموضوع البحث

مفهوم الجانب المادي كمصطلح : " هو الغلاف الذي يحيط بالمنتج (وهنا نقصد الخدمة) والذي قد يشمل البيئة التي تؤدي فيها الخدمة أو المكان الذي يتفاعل فيه العميل مع الشركة المقدمة لهذه الخدمة , وأي سلع ملموسة قد تسهل من أداء أو معرفة الخدمة , والتي يعتمد العملاء عادة عليها في تقييم الخدمة قبل شرائها وكذلك تحديد مدى رضاهم عن الخدمة خلال استهلاكها { الانتفاع بها } وحتى بعد استهلاكها "¹.

وعلى العموم نعتبر أن المال هو المقصود بالجانب المادي ككل , ولذلك قمنا بتعريف المال .

الفرع الأول : تعريف المال :

لغة : "وهو كل ما يتمول ويعدده الإنسان مالا "².

وتعني " تمول الرجل : صار ذا مال وموله غيره تمويلًا والمال عند أهل البادية , النعم كالإبل والبقر والغنم . "³

والمال يشمل كل ما يرغب الناس في اقتنائه من الأشياء كالضياع والنخيل والذهب والفضة ويؤيد هذا المعنى قوله تعالى:

"رُزِيَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَآبِ" ⁴

اصطلاحاً: "هو كل ما يمكن حيازه ويمكن الانتفاع به على وجه شرعي" ⁵

1 أثر الجانب المادي للفنادق على اتجاهات الزبون , الحاج بن محمد طواهي , مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماجستير أكاديمي , جامعة قاصدي مرباح ورقلة – الجزائر , كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير , 2016 / 2017 , المبحث الأول , ص 3 .

2 مختار الصحاح محمد بن أبي بكر الرازي , ص 639 , دار الحديث , القاهرة

3 المصباح المنير أحمد بن علي المقرئ , ص 302 , المكتبة العصرية , بيروت , ط 1 , 1996

4 آل عمران الآية 14 .

5 ركائز التشريع المالي وأثره في تنمية المجتمعات , المطلب الأول , ص 4

الفرع الثاني : تعريف المشروع :

المشروع هو مجموعة من الاعمال المرتبطة يتم تنفيذها بطريقة منظمة له نقطة بداية ونقطة نهاية محددتان , بوضوح وذلك لتحقيق بعض النتائج المحددة المطلوبة لتلبية الحاجيات الإستراتيجية للمؤسسة في الوقت الحالي¹ وهو عمليه استثمارية تتكون من مجموعه متكاملة من الانشطة خلال فترة زمنية محددة وحسب تصاميم وطاقات -انتاجية موجهة لخدمة أهداف مرغوبة ومحددة متفق عليها²

الفرع الثالث : تعريف الدعوة :

- لغة : " هي الطلب يقال دعا بالشيء أي طلب إحضاره ودعا إلى الشيء حثه على قصده , ويقال دعاه إلى القتال , ودعاه إلى الصلاة ودعاه إلى الدين وإلى المذهب , حثه على اعتقاده وساقه إليه "³
- اصطلاحا : "هي : (تبليغ الإسلام للناس , وتعليمه إياهم , وتطبيقه في واقع الحياة)
- وقيل : هي (البيان والتبليغ لهذا الدين أصولا , وأركانا , وتكاليف , والحث عليه , والترغيب فيه)"⁴

الفرع الرابع : تعريف المشاريع الدعوية :

هي المؤسسات التي يكون نشاطها نشاطا دعويا إصلاحيا تربويا في إطار منظم ومهيكل ومعترف به لدى الجيها⁵ التابعة لديها

1 دور التخطيط والرقابة في إدارة المشاريع باستخدام التحليل الشبكي دراسة حالة مشروع بناء 40 وحدة سكنية Isp بتيرات , لعابد علي , إشراف دكتور سمير بطاهر , مذكرة لاستكمال نيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية , جامعة أبو بكر بلقايد – تلمسان , كلية العلوم الاقتصادية 2010 2011 , المبحث الأول , ص3

2 دورة حياة مشاريع وإدارتها , فيصل القرعان , الوحدة الأولى , الجزء الأول , since1968 , ص 4 .

3 العمل الدعوي عند حلول الكوارث , خولة بنت يوسف المقبل , إشراف الدكتور خالد بن عبد الرحمان القرشي , رسالة مقمة لنيل درجة الدكتوراه في قسم الدعوة والاحتساب , جامعة الامام أحمد بن سعود الإسلامية بالملكة العربية السعودية , كلية الدعوة والإعلام , ص6.

4 فقه الدعوة في صحيح الامام البخاري رحمه الله , الدكتور خالد بن عبد الرحمان القرشي , الجزء الأول , ص4

5 تعريف من عند المشرف نقله إلينا شفويا

المطلب الثاني: حث الإسلام على استثمار المال في خدمة الدعوة الإسلامية

رغب الله تعالى عباده المؤمنين في البذل والإنفاق واستثمار أموالهم في خدمة و نصر دينهم ووعدهم على ذلك أجرا عظيما، والإنفاق في سبيل الله من أفضل الأعمال وأزكاها، فهو يزكي النفس ويطهرها من رذائل الأنانية المقيتة والشح والذميمة، وبهذه التزكية يرتقي الإنسان في معارج الكمال والعطاء، حيث يعتبر الإنفاق في سبيل الله حفظا للمال وزيادة له وليس نقصانا كما قد يظن البعض والإنفاق في سبيل الله جهاد عظيم قدمه الله على الجهاد النفسي في القرآن ما يقارب تسعة مرات وذلك لأهميته العظمى، والمال لا تظهر أهميته إلا بالإنفاق في المصالح النافعة و استثماره في خدمة دين الله ، أما كنزه وجمعه وعده فهو قتل له، وحرمان لثمراته من أن تظهر ومن خيراته من أن تزهر، ولطاقاته من أن تتحرك وتنتج، والممسكون معطلون ومتلفون، ومحرومون وجامعون لغيرهم فينبغي للمسلم أن يتفق ويتصدق، ولا يمسك عن الإنفاق والبذل، وليحرص على أن يكون عمله هذا خالصا لوجه الله تعالى، لا رياء ولا سمعة أو طمعا بمنافع دنيوية من سمعة وثناء، وأن لا يتبع نفقته بالمال والأذى لمن أعطاه وتصدق عليه؛ لأن الإنسان لا ينفق لأحد إنما ينفق لنفسه هو، فمن ييخل فإنما ييخل على نفسه، وإن أنفق فعلى نفسه، ولا يمسك الإنسان وييخل خشية الفقر فإن الله تعالى قد تكفل لمن أنفق في سبيله بالخلف.

الفرع الأول: الآيات والأحاديث الدالة على استثمار المال في خدمة الدعوة الإسلامية

أولا: مفهوم الاستثمار:

نتناول بيان مفهوم الاستثمار في اللغة و في اصطلاح الفقهاء

أولا: المفهوم اللغوي للاستثمار :

" الاستثمار هو طلب الحصول على الثمار، و الثمار الشيء ما نتج و تولد عنه، و يطلق ذلك على معاني هي:

– تحمل الشجر: و منه ثمر الشجر ثمورا ظهر ثمره، و نضج و كمل

– المال بشتى أنواعه : فثمرُ المال المثمر

– الولد: فالولد ثمرة القلب

– النماء و الكثرة و الزيادة : و منه ثمر ماله أي نماء ، يقال : ثمر الله مالك تثميرا أي كثره ، و أثمر الرجل كثر

ماله ، و ثمر ماله

من ذلك يتبين أن الاستثمار هو طلب الحصول على الثمار و هو اشتقاق حديث في اللغة العربية على وزن استفعال و عليه يقال : استثمر المال أي ثمره ¹

ثانيا: المفهوم الاستثمار في الاصطلاح عند الفقهاء:

إن المعنى الاصطلاحي للإستثمار عند فقهاءنا هو نفسه المعنى اللغوي أي تنمية المال و تكثيره و زيادته (طلب الحصول على ثماره) لكنهم لم يستعملوا - للدلالة على ذلك - لفظة "الإستثمار" بل إستعملوا ألفاظا أخرى مؤداها نفس المعنى مثل لفظ "التنمية" و "النماء" و "إستثمار" , و قد كان ذلك في باب المضاربة و القراض ².

ثانيا: الآيات القرآنية الدالة على استثمار المال في خدمة الدعوة الإسلامية

حث الحق سبحانه وتعالى في أكثر من آية على بذل المال وامتهانه في جنب الله عز وجل والدعوة إليه، تحبباً للنفوس وتأليفا للقلوب، ومن ذلك ما يلي:

¹ قوله تعالى: « مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سَنَابِلٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ ۖ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ » ³ حيث فسر السعدي هذه الآية في كتابه بأن:

هذا بيان للمضاعفة التي ذكرها الله قال: {مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله} أي: في طاعته ومرضاته، وأولاهم إنفاقها في الجهاد في سبيله {كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبل مائة حبة} وهذا إحضار لصورة المضاعفة بهذا المثل، الذي كان العبد يشاهده ببصره فيشاهد هذه المضاعفة ببصيرته، فيقوى شاهد الإيمان مع شاهد العيان، فتتقاد النفس مذعنة للإنفاق ساعحة بها مؤملة لهذه المضاعفة الجزيلة والمنة الجليلة، {والله يضاعف} هذه المضاعفة {لمن يشاء} أي: بحسب حال المنفق وإخلاصه وصدقه وبحسب حال النفقة وحلها ونفعها ووقوعها موقعها، ويحتمل أن يكون {والله يضاعف} أكثر من هذه المضاعفة {لمن يشاء} فيعطيهم أجرهم بغير حساب {والله واسع} الفضل، واسع العطاء، لا ينقصه نائل ولا يحفيه سائل، فلا يتوهم المنفق أن تلك المضاعفة فيها نوع مبالغة، لأن الله تعالى لا يتعاضمه شيء ولا ينقصه العطاء على كثرته، ومع هذا فهو {عليم} بمن يستحق هذه المضاعفة ومن لا يستحقها، فيضع المضاعفة في موضعها لكمال علمه وحكمته ⁴.

1 مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الاقتصاد الإسلامي ، ضوابط الاستثمار في الاقتصاد الإسلامي ، جامعة الحاج لخضر - باتنة إعداد الطالب عبد الحفيظ بن ساسي ، إشراف الأستاذ الدكتور صالح صالحي ، السنة الجامعية 2008/2007 ، الصفحة 11-12

2 المرجع السابق

3 سورة البقرة، الآية: 261.

4 كتاب تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، للمؤلف عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي ، الجزء 1 ، الصفحة 112 ، تحقيق عبد الرحمن بن معلا اللويحق ، نشر مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى 1420هـ — 2000م

2- وقوله تعالى: « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ ۚ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ وَأَنْفِقُوا مِنْ مَّا رَزَقْنَاكُمْ مِّن قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَّ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ الصَّالِحِينَ ۚ وَلَنْ يُؤَخَّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا ۚ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ »¹.

فسرها السعدي في كتابه بأن :

الله يأمر عباده المؤمنين بالإكثار من ذكره، فإن في ذلك الربح والفلاح، والخيرات الكثيرة، وينهاهم أن تشغلهم أموالهم وأولادهم عن ذكره، فإن محبة المال والأولاد مجبولة عليها أكثر النفوس، فتقدمها على محبة الله، وفي ذلك الخسارة العظيمة، ولهذا قال تعالى: { وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ } أي: يلهه ماله وولده، عن ذكر الله { فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ } للسعادة الأبدية، والنعيم المقيم، لأنهم آثروا ما يفنى على ما يبقى، قال تعالى: { إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ } .

وقوله: { وَأَنْفِقُوا مِنْ مَّا رَزَقْنَاكُمْ } يدخل في هذا، النفقات الواجبة، من الزكاة والكفارات ونفقة الزوجات، والماليك، ونحو ذلك، والنفقات المستحبة، كبذل المال في جميع المصالح، وقال: { مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ } ليدل ذلك على أنه تعالى، لم يكلف العباد من النفقة، ما يعنتهم ويشق عليهم، بل أمرهم بإخراج جزء مما رزقهم الله الذي يسره لهم ويسر لهم أسبابه.

فليشكروا الذي أعطاهم، بمواساة إخوانهم المحتاجين، وليبادروا بذلك، الموت الذي إذا جاء، لم يمكن العبد أن يأتي بمثقال ذرة من الخير، ولهذا قال: { مِّن قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَّ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ } متحسراً على ما فرط في وقت الإمكان، سائلاً الرجعة التي هي محال: { رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ } أي: لأتدارك ما فرطت فيه، { فَأَصَّدَّقَ } من مالي، ما به أنجو من العذاب، وأستحق به جزيل الثواب، { وَأَكُن مِّنَ الصَّالِحِينَ } بأداء المأمورات كلها، واجتناب المنهيات، ويدخل في هذا، الحج وغيره، وهذا السؤال والتمني، قد فات وقته، ولا يمكن تداركه، ولهذا قال: { وَلَنْ يُؤَخَّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا } المحتوم لها { وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ } من خير وشر، فيجازيكم على ما علمه منكم، من النيات والأعمال.²

3- وقوله تعالى: « الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ ۗ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ »³.

ومعنى الآية أنهم ينفقون، ويتجدد إنفاقهم آنأ بعد آن، ومعنى قوله تعالى: (فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ) أنهم ينفقون في حال مسرتهم، وحال مساءتهم، وهذا يشمل أحوالاً كثيرة، فهم ينفقون في حال الغنى والفقر واليسر والعسر، وكل حال بمقدارها، وفي حال الصحة والمرض، وفي السرور والحزن، وحال عرس أو ماتم أو حبس، والمغزى في هذا أنه لا تشغلهم أنفسهم عن حاجة الناس إليهم أو إلى أموالهم، ولا تشغلهم همومهم الخاصة عن هموم الناس، والإنفاق منهم ليس

1 سورة المنافقون، الآية: 9-11-10

2 كتاب تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، الجزء 1، الصفحة 865

3 سورة آل عمران، الآية: 134.

لمناسبات تعرض وتزول، ولا لأحوال تجيء ثم تحول، بل هو لطبيعة ثابتة فيهم مستقرة غير مفترقة لا تزايلهم. وقدم الإنفاق على غيره من الصفات

(وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) كظم الغيظ أن يمسك على ما في نفسه، فيحملها على الصبر، ولا يظهر أثر لهذا الغيظ، ولقد قال الراغب الأصفهاني في مفرداته: (الغيظ أشد الغضب وهو الحرارة التي يجدها)¹

4- وقوله تعالى: «الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلَا أَذًى ۖ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ»².
فسر ابن كثير هذه الآية في كتابه بأن :

الله تعالى يمدح الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مِنَ الْخَيْرَاتِ وَالصَّدَقَاتِ مَنًّا عَلَى مَنْ أَعْطَوْهُ، فَلَا يَمْنُونَ عَلَى أَحَدٍ، وَلَا يَمْنُونَ بِهِ لَا يَقُولُ وَلَا فِعْلٌ.³

5- وقوله تعالى: «الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ»⁴.
تفسير الآية :

(الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً) هذا ختام آيات الإنفاق في سبيل الله، وقد ختم سبحانه هذه الآيات كما بدأها؛ بدأها بالجزاء الأوفى لمن يتصدق وينفق في سبيل الله، وختمها بالعاقبة الحسنى لمن يتحرى في الصدقات مواضعها، أيا كان زمنها، وأيا كان حالها، فتستوي نفقة الليل ونفقة النهار، وصدقة السر وصدقة العلن، ما دامت الصدقات قد قصد بها مرضاة الله تعالى، وسلمت من آفاتهما وهي المن والأذى والرياء.

وقوله تعالى: (الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ) فيه بيان عموم الأزمان، فليس للصدقات وقت معلوم تقبل فيه، وآخر ترد وترفض، بل هي خير كلها، المقصود منها النفع العام، وهو متحقق فيها ليلاً ونهاراً، وغدوة وعشيا، وفي الضحى وفي الأصيل، فالعبرة بالفعل ونيته ونتيجته لا بزمانه ولا بوقته. وقوله تعالى: (سِرًّا وَعَلَانِيَةً) فيه بيان عموم الأحوال، ما دامت الصدقة قد خلت مما يرقى صفو الإخلاص فيها، ولا يجعلها خالصة لوجه الله الكريم. ولقد قالوا إن تقديم الليل على النهار، والسر على العلانية فيه إيماء إلى أن الأولى الإخفاء والستر؛ وإن ذلك واضح؛ لأن في الإخفاء والستر احتياطاً للنفس وصوناً لها عن كل ما يؤدي إلى الرياء؛ فإن الإعلان قد يؤدي إلى الحمد والثناء، وقد

1 كتاب زهرة التفاسير، للمؤلف محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة، الجزء 10، الصفحة 1412، نشر دار الفكر العربي

2 سورة البقرة، الآية: 262.

3 كتاب تفسير القرآن العظيم، للمؤلف أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، الجزء 8، الصفحة 693، نشر دار طبية للنشر والتوزيع، تحقيق سامي بن محمد سلامة، الطبعة الثانية 1420هـ — 1999م

4 سورة البقرة، الآية: 274.

يستمر المعطي ذلك، ويستطيعه، ثم يطلبه ويقصده، وعند ذلك يدخل الرياء، إذ يجد الثغرة في هذا الموضع فينفذ إلى النفس منها.

وهناك نوع من التعميم آخر في الآية غير عموم الزمان والحال، وهو عموم الإنفاق؛ فقد قال تعالى: (الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ) ولم يقل مثلاً يطعمون، فالإنفاق باب واسع يشمل الإطعام والكسوة، كما يشمل سداد الدين ودفع المغارم، وإعداد العدة في سبيل الله تعالى، وإمداد المحاربين، وشراء ما يخص للنفق العام، كشراء عثمان بئر رومه؛ فكل هذا من الإنفاق، وعمم مع الإنفاق الأموال التي تنفق، فكله خير وكله له جزاؤه.¹

6- وقوله تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ».²
- فسر أبي زهرة هذه الآية في كتابه :

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ) ابتداءً سبحانه بالنداء بالبعيد للدلالة على عموم النداء للمؤمنين في كل الأجيال من وقت البعث المحمدي إلى يوم القيامة، وكان النداء للمؤمنين لبيان أن من أخلاق أهل الإيمان أن يتصدقوا من الطيب لا من الخبيث، ومما تحبه النفس لا مما تزهده فيه، فليس من مقتضيات الإيمان في شيء أن يجيء الرجل إلى أحب ماله أو الخبيث فينفق منه لزهاده فيه، ولرغبته عنه، وعدم اتجاهه إلى الانتفاع به، إذ لا يكون فيه معاناة لعمل الخير، ولا مصابرة في إرادته، ولا جهاد نفسي للحمل على الفعل؛ والأجر على قدر كف النفس عن الهوى، ومشقة الإرادة في التغلب عليه.³

ثالثاً: الأحاديث النبوية الدالة على استثمار المال في خدمة الدعوة الإسلامية

¹ عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في الحديث القدسي: (قال الله أنفق يا ابن آدم أنفق عليك)⁴

2- عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ما نقصت صدقة من مال⁵

1 كتاب زهرة التفاسير ، الجزء 10 ، الصفحة 693

2 سورة البقرة 267

3 كتاب زهرة التفاسير ، الجزء 10 ، الصفحة 996

4أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب النفقات ، باب فضل النفقة على أهل ، تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر ، نشر دار طوق النجاة ، الطبعة الأولى ، الجزء 7 ، الصفحة 62 .

5أخرجه القرطبي في كتابه الجامع لأحكام القرآن ،باب سورة هود (11) الآيات (41—44)، نشر دار الكتب المصرية — القاهرة ، الطبعة الثانية : 1384 هـ — 1964م ، الجزء 9 ،صفحة 42

الفرع الثاني : نماذج من العهد النبوي و عهد الصحابة و السلف في هذا المجال

يعد المال عصب الحياة ، و لا يمكن لمسلم أن يعيش بدونه ، كما أن أي دعوة أو دولة لا تقوم بدونه؛ لأن وجوده ضروري من أجل بناء الإنسان و الدعوة و الدولة و الحضارة ، و لما لم تكن هناك مصادر لتوفير المال اللازم ، من تجارة و غيرها من موارد الدخل ، كان لابد من الاعتماد على مصدر بديل ، حتى يفتح الله تعالى على الناس من بركات السماوات و الارض ، فكان هذا المصدر هو تبرعات النبي صلى الله عليه و سلم و الصحابة الكرام رضي الله عنهم ، و هذه بعض الأمثلة من نفقاتهم

1- في العهد النبوي :

نفقة النبي صلى الله عليه و سلم مع الحاجة:

" أخرج ابن جرير عن سهل بن سعد رضي الله عنه ، قال : جاءت أمراءه الى رسول الله صلى الله عليه و سلم ببردة - قال سهل : هي شملة منسوجة فيها حاشيتها- فقالت : يا رسول الله جئتك أكسوك هذه ، فأخذها رسول الله صلى الله عليه و سلم و كان محتاجا اليها فلبسها ، فرأها عليه رجل من أصحابه فقال : يا رسول الله ما أحسن هذه ؟ أكسنيها ، فقال: "نعم" ، فلما قام رسول الله صلى الله عليه و سلم لأمه أصحابه ، و قالو : ما أحسنت حين رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم أخذها محتاجا اليها ثم سألته اياها، و قد عرفت أنه لا يسأل شيئا فيمنعه ؟ قال: و الله ما حملني على ذلك إلا رجوت بركتها حين لبسها رسول الله صلى الله عليه و سلم لعلي أكفن فيها¹ 2"

2- في عهد الصحابة :

كانت حياة الصحابة مليئة بمواقف التضحية و الفداء، و البذل و العطاء، من اجل نصر دين الله تعالى، و هذه نماذج من تضحياتهم إنفاقهم في سبيل الله و خدمة للدعوة الإسلامية:

- نفقات ابو بكر الصديق رضي الله عنه : اجتمع في أبي بكر رضي الله عنه الكثير من الصفات الصالحة و الأخلاق العظيمة ، منها الإنفاق في سبيل الله ، إذ كان كريما معطاء يخرج كل ما لديه ابتغاء رضوان الله تعالى ، و فيها يأتي شيء من المواقف كان فيها إنفاق أبي بكر سخيًّا لله تعالى :

"الإنفاق في سبيل الله تعالى أبوابه كثيرة لا تنحصر في صورة محددة و من هذه الصور في أنفاق المال خدمة للدعوة الإسلامية بذله في عتق العبيد من المسلمين، فهذا بلال بن رباح الحبشي كان أحد السبعة الذين أظهروا إسلامهم أولا ، و كان عبدا لأمية بن خلف، فلما أظهر إسلامه تعرض لتعذيب من أجل عقيدته و دينه، فجاء أبوبكر رضي

1 أخرجه البخاري في الصحيح ، كتاب الأدب ، باب حسن الخلق و السخاء و ما يكره من البخل ، تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر ، دار النشر دار طوق النجاة ، الطبعة الأولى 1422هـ ، رقم 6036 ، الجزء 8 ، الصفحة 14

2 كتاب حياة الصحابة تأليف الإمام العلامة الكبير الشيخ محمد يوسف الكاندهلوي، المجلد الثاني، تحقيق الدكتور بشار عواد معروف، الطبعة الأولى (1420هـ-1999م)، الصفحة 409

الله عنه ، فقال :لأمية بن خلف ألا تتقي الله في هذا المسكين؟ حتي متى ؟قال: أنتالذي أفسدته فأنقذه مما ترى ، فقال أبوبكر: أفعّل،عندي غلام أسود أجلد منه أقوى، على دينك أعطيكه به .قال :هو لك فأعطاه أبوبكر الصديق رضي الله عنه غلامه ذلك ، وأخذه فأعتقه ، و قيل :أشتراه بسبع أوراق أو خمس من الفضة و أعتقه أصبح منهج الصديق في فك الرقاب المستضعفين ضمن الخطة النبوية التي تبنتها القيادة الاسلامية ؛ لمقاومة التعذيب الذي نزل بالمستضعفين ، فمضى يضع ماله في تحرير رقاب المؤمنين المنضمين الى هذا الدين الجديد من الرق ، فقد أعتق ست رقاب بلال سابعهم ، و هم عامر بن فهيرة ، و بلال ، و ام عبيس ، و النهديّة و ابنتها ، و جارية بن مؤمل و كانت مسلمة و كان عمر بن الخطاب يعذبها لتترك الاسلام ، و هو يومئذ مشرك يضربها حتي اذا مل قال :أني أعتذر إليك أني لم اتركك ألا عن ملالة فتقول :كذلك فعل الله بك ن فأبتاعها أبو بكر فأعتقها هكذا كان واهب الحريات و محرر العبيد ،شيخ الاسلام الوقورأليف مألوف، يسيل قلبه رقة و رحمة على الضعفاء و الأرقاء ، أنفق جزءا كبيرا من ماله في شراء العبيد و عتقهم لله و في الله تعالى ،قبل أن تنزل التشريعات الاسلامية المحببة في العتق و الواهبة عليه أجزاء الثواب فلا ريب أن أنزل الله فيه " {وَسَيُحِبُّهَا الْأَتَقَى(17) الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى(18) وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى(19) إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى(20) وَلَسَوْفَ يَرْضَى(21)}"¹

و لا ريب أن قال فيها النبي صلى الله عليه و سلم : "أن الله بعثني إليكم فقلتم: كذبت ، و قال:أبو بكر صدق وواساني بنفسه و ماله فهل انتم تاركو لي صاحبي مرتين فما أؤذي بعدها "² 3

"هكذا يوظف الرجل المسلم ماله ، و لكنه قد لا يسلم من عتاب و أنكار من حوله ،مثلما قال أبو قحافة لأبنة أبي بكر رضي الله عنهما : يا بني أني أراك تعتق ضعافا فلو أنك اذ فعلت ما فعلت أعتق رجالا جلدا بمنعونك و يقومون دونك ، فيقول الصديق : يا أبت أني أريد ما أريد و هو بهذه العبارة ينطق بفهم ثاقب يبرهن به أن المسلم يعرف موضع قدميه و هو يعمل لدعوته و لم يقف الصديق في أنفاقه للمال عند هذا ، بل بذل ماله في كل موقف أحتاج فيه المسلمون إلى ذلك "⁴ ، حيث أخذ جميع ماله يوم الهجرة لأنفاقه على رسول الله صلى الله عليه و سلم،حمل الباقي من ماله عندما هاجر مع النبي صلى الله عليه و سلم الى المدينة ،و لم يبق لأهله شيئا ، فعن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت: لما خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم و خرج أبوبكر معه ،أحتمل أبو بكر معه ماله كله ، خمسة آلاف أو ستة آلاف درهم ، فأطلق بها معه ، قالت : فدخل علينا جدي أبو قحافة ، و قد ذهب بصره ، فقال : و الله أني لأراه قد فجعكم بماله مع نفسه ، قالت : كلا يا أبت ، قد ترك لنا خيرا كثيرا ، قالت :

1 سورة الليل الآية (17؛ 18؛ 19، 20، 21)

2 صحيح البخاري ، كتاب أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم ، باب قول النبي صلى الله عليه و سلم لو كنت متخذًا خليلا ، تحقيق محمد زهير ناصر الناصر ، نشر دار دوق النجاة ، الطبعة الأولى 1422هـ ، رقم الحديث 3661 ،الجزء 5 الصفحة 5 .

3 كتاب دور الصحابة في الدعوة إلى الله تعالى ، بحث مقدم للمشاركة في مؤتمر فضائل الصحابة ،للباحث الأستاذ يوسف محي الدين فايز الاسطل ،صفحة 15 _16

4 كتاب تاريخ الدعوة إلى الاسلام في عهد الخلفاء الراشدين ، الجزء الاول الدعوة في حياة الصديق أبي بكر رضي الله عنه ، لدكتور يسري محمد هاني ، الصفحة 104

فأخذت أحجاراً فجعلتها في كوة في البيت _ كان أبي يجعل فيها ماله _ ثم جعلت عليها ثوباً ، ثم أخذت بيده فقلت : ضع يدك يا أبت على هذا المال ، قالت : فوضع يده عليه : فقال : لا بأس ، أن ترك لكم هذا فقد أحسن ، و في هذا لكم بلاغ ، قالت : ولا والله ما ترك لنا شيئاً ، و لكن أردت أن أسكن الشيخ بذلك¹

تصدق رضي الله عنه بماله كله في غزوة تبوك : و عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : أمرنا رسول الله صلى الله عليه و سلم أن نتصدق ، فوافق ذلك مالا عندي ، فقلت : اليوم أسبق أبا بكر أن سبقته يوماً ، فجئت بنصف مالي ، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : (وما أبقيت لأهلك ؟) قلت : مثله . قال : و أي أبو بكر رضي الله عنه بكل ما عنده ، فقال له رسول الله صلى الله عليه و سلم : (ما أبقيت لأهلك ؟) قال : أبقيت لهم الله و رسوله ، قلت : و الله لا أسبقه إلى شيئاً ابداً²

- نفقة عمر رضي الله عنه :

إنفاقه رضي الله عنه ماله في سبيل الله لن يُرد إليه كما قدم ، و لكنه رُد إليه الرقي و العلا و الراحة في الدنيا و المغفرة و الأجر و الثواب في الآخرة ، لم يحسب ما دفعه سيسترده ، و لكنه قام بذلك فقط خدمة لدعوة الإسلامية و نصره لدين الله تعالى :

"عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: أصاب عمر بخير أرضا ، فأتى إلى النبي صلى الله عليه و سلم فقال: أصبت أرضا لم أصب مالا قط أنفس منه فكيف تأمرني به ؟ قال : "أن شئت حبست أصلها ، و تصدقت بها " ، فتصدق بها عمر رضي الله عنه انه لا يباع أصلها ، ولا يوهب ، و لا يورث ، و تصدق بها في الفقراء و القربى و الرقاب ، و في سبيل الله و الضيف ، لا جناح على من وليها أن يأكل منها بالمعروف أو يطعم صديقاً غير متمول فيه^{3 4}

- إنفاق عثمان ابن عفان أمواله العظيمة الكثيرة :

لعثمان رضي الله عنه مواقف حكيمة كثيرة ، منها على سبيل المثال :

"إنفاقه الأموال العظيمة الكثيرة في سبيل الله تعالى ، كان عثمان رضي الله عنه من الأغنياء الذين أغناهم الله تعالى ، و كان صاحب تجارة و أموال طائلة ، و لكنه استخدم هذه الأموال في طاعة الله تعالى ابتغاء مرضاته و ما عنده ، و صار سباقاً لكل خير ، ينفق و لا يخشى الفقر ، و مما أنفق رضي الله عنه من نفقاته الكثيرة على سبيل المثال ما يأتي :

1 مجمع الزوائد و منبع الفوائد ، كتاب المغازي و السير ، باب الهجرة إلى المدينة ، لـ أبو الحسين نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي ، تحقيق حسام الدين القدسي ، نشر مكتبة القدسي القاهرة ، سنة 1414هـ _ 1994م ، رقم 9913 ، الجزء 6 ، الصفحة 59
2 أخرجه الدارمي في مسنده ، كتاب الزكاة ، باب الرجل يتصدق بجميع ما عنده ، تحقيق حسين سليم أسد الداراني ، نشر دار المغني للنشر و التوزيع ، المملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى 1412هـ _ 2000م ، رقم 1701 ، الجزء 2 ، الصفحة 1033
3 أخرجه البخاري في الصحيح ، كتاب الوصايا ، باب الوقف كيف يكتب ؟ ، تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر ، نشر دار دوق النجاة ، الطبعة الأولى 1422 هـ ، رقم 2772 ، الجزء 4 ، الصفحة 12
4 كتاب حياة الصحابة المجلد الثاني الصفحة 404

أ- عندما قدم النبي صلى الله عليه و سلم المدينة المنورة وجد أن الماء العذب قليل ، و ليس بالمدينة ما يستعذب غير بئر رومة ، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم "من يشتري بئر رومة فيجعل دلوه مع دلاء المسلمين بخير له منها في الجنة" ¹ ، و قال رسول الله صلى الله عليه و سلم "من حفر بئر رومة فله الجنة" ² ، و قد كانت رومة قبل المهاجرون المدينة استنكروا الماء ، و كانت لرجل من بني غفار عين يقال لها رومة ، و كان يبيع منها القرية بمد ، فقال له النبي صلى الله عليه و سلم : "تبيعنيها بعين في الجنة ؟" فقال : يا رسول الله ليس لي ولا لعيالي غيرها ، فبلغ ذلك عثمان رضي الله عنه فاشتراها بخمس و ثلاثين ألف درهم ، ثم أتى النبي صلى الله عليه و سلم فقال : أتجعل لي فيها ما جعلت له ؟ ، قال : "نعم" ، قال : قد جعلتها للمسلمين ³

ب- بعد أن بنى رسول الله مسجده في المدينة فصار المسلمون يجتمعون فيه ، ليصلوا الصلوات الخمس ، و يحضروا خطب النبي صلى الله عليه و سلم التي يصدر إليهم فيها أوامره و نواهيه ، و يتعلمون في المسجد أمور دينهم ، و ينطلقون منه إلى الغزوات ثم يعودون بعدها ، و لذلك ضاق المسجد بالناس ، فرغب النبي صلى الله عليه و سلم من بعض الصحابة أن يشتري بقعة بجانب المسجد ، لكي تزداد في المسجد حتي يتسع لأهله ، فقال صلى الله عليه و سلم : "من يشتري بقعة آل فلان فيزيدها في المسجد بخير له منها في الجنة" ⁴ ، فاشتراها عثمان بن عفان رضي الله عنه من صلب ماله ⁵ بخمسة و عشرين ألف درهم ، أو بعشرين ألفا ، ثم أضيفت للمسجد ⁶

و وسع على المسلمين رضي الله عنه و أرضاه ⁷

ت- " عندما أراد رسول الله صلى الله عليه و سلم الرحيل الى غزوة تبوك حث الصحابة الأغنياء على البذل ، لتجهيز جيش العسرة ، الذي أعده رسول الله صلى الله عليه و سلم لغزو الروم ، فأنفق أهل الأموال من صحابة رسول الله صلى الله عليه و سلم كل على حسب طاقته و جهده

أما عثمان بن عفان فقد انفق نفقة عظيمة لم ينفق أحد مثلها ، فقد ثبت أنه أنفق في هذه الغزوة ثلاثمائة بعير بأحلاسها و أقتابها ، و جاء بألف دينار فنثرها في حجر النبي صلى الله عليه و سلم ، فأخذ النبي صلى الله عليه و سلم يقبلها في حجره ، و يقول : "ما ضر عثمان ما عمل بعد هذا اليوم ؟" قالها مرارا ⁸

1 أخرجه الترمذي في المناقب ، باب مناقب عثمان رضي الله عنه ، تحقيق بشار عواد معروف ، نشر دار الغرب الإسلامي _ بيروت سنة 1998م ، رقم الحديث 3703 ، الجزء 6 ، الصفحة 68

2 أخرجه الدارقطني كتاب الاحباس ، باب وقف المساجد و السقييات ، تحقيق شعيب الارنؤوط ، حسن عبد المنعم شلبي ، عبد اللطيف حرز الله ، احمد برهوم ، نشر مؤسسة الرسالة بيروت _ لبنان ، الطبعة الأولى 1424هـ - 2004م ، رقم 4447 ، الجزء 5 ، الصفحة 355

3 كتاب فقه الدعوة في صحيح الإمام البخاري لسعيد بن علي بن وهب القحطاني ، باب إذا وقف أرضا أو بئرا أو اشترط لنفسه مثل دلاء المسلمين ، حديث من حر بئر روما فله الجنة ، نشر الرئاسة العامة للإدارات البحوث العلمية و الإفتاء و الدعوة و الإرشاد ، الطبعة الأولى 1412 هـ ، الجزء 1 ، الصفحة 149

4 أخرجه النسائي ، كتاب الاحباس ، باب وقف المساجد ، تحقيق عبد الفتاح ابو غدة ، نشر مكتبة المطبوعات الاسلامية - حلب ، الطبعة الثانية 1406هـ - 1986م ، الجزء 6 ، الصفحة 235 ، رقم 3608

5 أخرجه الترمذي كتاب المناقب ، باب مناقب عثمان رضي الله عنه ، الجزء 5 ، الصفحة 627 ، رقم 3703

6 أخرجه النسائي ، كتاب الوصايا ، باب وقف المساجد ، الجزء 6 ، الصفحة 234 ، رقم 3605

7 كتاب اعلام المسلمين لخالد البيطار الجزء 3 ، الصفحة 41

8 أخرجه الترمذي في كتاب المناقب ، باب مناقب عثمان رضي الله عنه الجزء 5 ، الصفحة 626 رقم 3800

و هذه نفقة عظيمة جدا تدل على صدق عثمان و قوة إيمانه ، و رغبته فيما عند الله تعالى و ايثار الآخرة على الدنيا - فرضي الله عنه و أرضاه - فقد حصل على الثواب العظيم و الجزاء الذي ليس بعده جزاء : "من جهز جيش العسرة فله الجنة " 1 2

3 في عهد السلف:

فلقد روى الإمام الشوكاني في كتابه الرائع «البدر الطالع بمحاسن ما بعد القرن السابع» ، هذه القصة العجيبة في فضل الصدقة، وقد نص على تواترها وانتشارها بين أرجاء القطر اليماني على اتساعه وضعف الاتصالات بين أهله لوعورة طرقه وسبله، وذلك حتى لا يبقى لطاعن ولا متهمك على أمثال هذه القصص سبيل، وحتى لا تنتهم بتغيب العقول أو تكريس الخرافات كما سبق وفعل ذلك بعض دعاة الزمان، والله عز وجل وكيلنا وحسينا.

ومفاد هذه القصة أن رجلاً من أهل بلدة باليمن تسمى الحمرة وتقع في غرب اليمن قريباً من ساحل البحر الأحمر، كان يعمل بالزراعة، ومشهوراً بالصلاح والتقوى وكثرة الإنفاق على الفقراء وخاصة عابري السبيل، وقد قام هذا الرجل ببناء مسجد، وجعل فيه كل ليلة سراجاً يوقد لهداية المارة وطعام عشاء للمحتاجين، فإن وجد من يتصدق عليه أعطاه الطعام وإلا أكله هو وقام يصلي لله عز وجل تنفلاً وتطوعاً، وهكذا دأبه وحاله ، وبعد فترة من الزمن وقع القحط والجفاف بأرض اليمن، وجفت مياه الأنهار وحتى الآبار، وكان هذا الرجل يعمل في الزراعة، ولا يستغني عن الماء لحياته وزراعته، وكانت له بئر قد غار ماؤها، فأخذ يحتفرها هو وأولاده، وأثناء الحفر وكان الرجل في قعر البئر انهارت جدران البئر عليه، وسقط ما حول البئر من الأرض وانزدم البئر كله على الرجل، فأيس منه أولاده، ولم يحاولوا استخراجهم من البئر وقالوا قد صار هذا قبره وبكوا عليه وصلوا واقتسموا ماله ظناً منهم وفاته.

لم يعلم الأولاد ما جرى لأبيهم في قاع البئر المنهار، ذلك أن الرجل الصالح عندما أنهدم البئر كان قد وصل إلى كهف في قاع البئر، فلما انهارت جدران البئر سقطت منه خشبة كبيرة منعت باقي الهدم من الحجارة وغيرها أن تصيب الرجل، وبقي الرجل في ظلمة الكهف ووحشته لا يرى أصابعه من شدة الظلمة، وهنا وقعت الكرامة وجاء الفرج بعد الشدة، وظهر دور الصدقة في أحلك الظروف، إذ فوجئ الرجل الصالح بسراج يزهر فوق رأسه عند مقدمة الكهف أضاء له ظلمات قبره الافتراضي، ثم وجد طعاماً هو بعينه الذي كان يحمله للفقراء في كل ليلة، وكان هذا الطعام يأتيه كل ليلة وبه يفرق ما بين الليل والنهار، ويقض وقته في الذكر والدعاء والمناجاة والصلاة ، ظل العبد الصالح حبيب قبره و رهين بئرته ست سنوات، وهو على حاله التي ذكرناها، ثم بدا لأولاده أن يعيدوا حفر البئر وإعمارها من جديد، فحفروها حتى وصلوا إلى قعرها حيث باب الكهف، وكم كانت المفاجأة مروعة والدهشة هائلة عندما وجدوا أباهم حياً في عافية وسلامة، فسألوه عن الخبر فأخبرهم وعرفهم أن الصدقة التي كان يحملها كل ليلة بقيت تحمل له في كربته وقبره كل ليلة حتى خرج من قبره بعد ست سنوات كاملة³

1 أخرجه البخاري ، كتاب الوصايا ، باب إذا وقف أرضاً أو بئراً واشترط لنفسه مثل دلاء المسلمين ، تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر ، نشر دار طوق النجاة ، الطبعة الأولى 1422هـ ، الجزء 4 ، الصفحة 13، رقم 2778 .

2 الكتاب مواقف الصحابة رضي الله عنهم في الدعوة إلى الله تعالى، تأليف د. سعيد بن علي بن وهف القحطاني ، الصفحة 29-32.

3 كتاب البدر الطالع بمحاسن ما بعد القرن السابع ، لمحمد بن علي الشوكاني ، نشر دار الكتاب الإسلامي ، المجلد 1 ، الصفحة 493

الفرع الثالث: نماذج و قصص من الواقع في هذا المجال

1- إن للوقف من بين سائر الصدقات و التبرعات منزلة عظيمة ، و فضلاً و ثواباً كبير و ذلك لدوامه و استمرار الانتفاع به لذلك بحثنا عن الوقف من واقعنا ، حيث وجدنا عند ذهابنا إلى الموثق " سويد عبد الجليل " الكائن بحي الأعشاش ولاية الوادي يوم 15 أبريل 2019 على الساعة 10:00 صباحاً ، إن السيد فلان بن فلان المولود بالشبابطة الوادي في الثاني و عشرون من شهر أبريل واحد و خمسون و تسعمائة و ألف (22 - 4 - 1951) الساكن حسب تصريحه بالوادي بحي الأصنام، وقف أرضاً بيضاء تقع بالمكان المسمى حي الشيخ الشارع بالقسم المساحي ببلدية كوينين دائرة الوادي ولاية الوادي تقدر مساحتها 301.28م

- شرط خاص بالواقف :

وفقاً لنص المادة 218 من قانون الأسرة المعدل و المتمم اشترط الواقف أن لا تستغل الأرض محل الوقف إلا من أجل بناء مسجد.¹

2- عملت امرأة في مجال التدريس سنوات عدة ثم رغبت في العمل الإداري؛ لأنها تعاني من ألم في ركبتيها أثناء وقوفها للشرح، لكنها حرمت من ذلك عدة مرات ويقدم عليها من هي أحقُّ منها بذاك فطُرقت سبلاً عدة فلم تجد شيئاً فتذكرت عظم الصدقة وفضلها، فأكثرَتْ منها وبعد فترة ليست بالطويلة نقلت للعمل الإداري بسبب لم تتوقعه حيث تعرفت على أمٍّ إحدى الطالبات وكانت لها مكانة هناك.²

3- طرق فقيرٌ أحد البيوت فخرج عليه شابٌ وأعطاه مبلغاً من المال، ثم دخل البيت وأخبر أهله بما حصل فلاموه على فعله؛ لأنه على وشك شراء سيارة فلابدٌ من جمع المال، وبعد أيام جاء قريب له وأعطى أهله (5000 ريال) مساعدة لابنهم في شراء السيارة والحمد لله الذي يعطي على القليل كثيراً.³

4- اقترضت مني امرأة 350 جنيهاً فماتت فنويتها صدقة عليها، فأخلف الله تعالى علي ذلك فجاءني 3500 جنيه ثم استدرك قائلاً: لا والله بل أضعاف ذلك، والله يضاعف لمن يشاء.⁴

5- طرق فقيرٌ باب أحد العلماء ليلاً فسأل العالم امرأته فقالت: ليس عندنا إلا عشر بيضات قال: ادفعيهنَّ إليه فأعطتهن إياه إلا بيضةً واحدة، أبقتها لأولادها وبعد وقت طرق الباب رجلٌ وأعطى الشيخ صرةً بها تسعون ديناراً فسأل العالم امرأته عما أعطت الفقير؟ قالت: تسع بيضات فقال: وهذه تسعون ديناراً والحسنة بعشر أمثالها.⁵

6- قامت فزعة مذعورةً من نومها حيث رأت في منامها أنها وأولادها في بيت أهلها وأنَّ سقفَ إحدى الغرف قد سقط على أولادها. وفي نفس اليوم أرادت الذهاب لأهلها وعندما أرادت الخروج رأت ملابس أبنائها كما رأتها في

1 أخذت هذه الوثيقة عن الموثق سويد عبد الجليل الواقع بحي الأعشاش ولاية الوادي يوم 15 أبريل 2019 على الساعة 10:00 صباحاً

2 من موقع forum.uaewomen.net، سيدة الامارات ، زرت هذا الموقع يوم 20 ماي 2019 على الساعة 10:00

3 المرجع السابق

4 المرجع السابق

5 من موقع forum.uaewomen.net، سيدة الامارات ، زرت هذا الموقع يوم 20 ماي 2019 على الساعة 10:00

المنام فخافت وأمرت الخادمة بتغيير ملابسهم لكنَّ الزَّوجَ أبى لتأخره ودخلت المرأة على أهلها والخوف يملأ قلبها خوفاً من تلك الحلم، ومضى الوقت والأطفال يلعبون مع أقاربهم وفجأة جاء الصارخ للنساء مخبراً أن سقف الغرفة سقط على أبنائها فغشي على المرأة بعد أن أيقنت أنَّ أبنائها تحت الانقراض، ولما أفاقت بعد وقت رأتهم أمامها ولم يصابوا بأذى فغشي عليها ثانية ثم أفاقت وحمدت الله تعالى على سلامتهم، ثم سألت مستفهمة الأمر فأخبرت: بأن سقف الغرفة سقط لكن خشبةً اعترضت السقف فلم يسقط على الأرض، عندها تذكرت أنها تصدقت بمبلغ من المال وعند سؤالها للشيخ عن الحلم أخبرها أنها حفظت بإذن الله تعالى بسبب الصدقة¹.

1 المرجع السابق

المطلب الثالث : أسس عامة لتوفير المال الداعم للدعوة الإسلامية

يشمل العمل الدعوي الجهود البدنية إضافة إلى التبرعات النقدية التي يقدمها أفراد المجتمع. ويعتبر التمويل من أهم معيقات العمل الدعوي في المجتمعات الإسلامية وحتى غير الإسلامية. لذلك عنى الإسلام بأبلغ العناية بفعل الخير دل عليها, ودعا إليها.

ومما لا شك فيه أن العمل الدعوي مع سمو أهدافه ونبيل غاياته يعتبر نشاطا اقتصاديا من جملة الأنشطة التي تقوم بها مؤسسات المجتمع وقطاعاته المختلفة مما يستلزم أن تكون له موارد بشرية ومالية حتى يتمكن من القيام بمهامه وتحقيق أهدافه.

ولكن السؤال المهم. وهو: ما هي أسس توفير المال الداعم للعمل الدعوي؟ على كثرة مجالاته وتفرعها وتشعبها؟ وبعبارة أخرى ما هي مصادر أو وسائل تمويل العمل الدعوي في الإسلام؟ والإجابة على هذا السؤال بأن مصادر تمويل العمل الدعوي كثيرة جدا في الإسلام بعضها منوط بالأفراد. وبعضها منوط بالمجتمع. وبعضها منوط بالدولة.

كما أن هذه المصادر بعضها دوري وبعضها غير دوري. بعضها مطلوب طلب الفريضة. وبعضها مطلوب طلب الفضيلة. وكلها تكون في مجموعها روافد أساسية ومهمة لتمويل العمل الدعوي وبقائه واستمراره. حتى يظل يحقق أهدافه.

الفرع الأول : الوقف {الصدقة الجارية}

يعتبر الوقف أول هذه المصادر وأعظمها. الوقف شيء قديم جدا. عرفته المجتمعات الإنسانية منذ القدم العصور. فقد فخلق حب الخير وفعله في الإنسان منذ أن خلقه الله تعالى وجعله يعيش في مجتمعات. يتعاون أفرادها. ولكن المجتمعات السابقة لمجتمع الرسول صلى الله عليه وسلم ، عرفت فقط أشكالا أولية من الأوقاف. حيث كان الشائع المعروف عندها وقف أماكن العبادة وقليل من الوقف على الفقراء والمساكين ووجد كذلك شكل أولي من الوقف على المكتبات عند متأخري اليونان والرومان. ولكن النقلة الكبيرة في الوقف إنما جاءت من المجتمع الإسلامي الأول في المدينة المنورة. حيث تعددت أغراضه وتنوعت أهدافه وانتقل من الصعيد الديني إلى الصعيد المجتمعي. وبذلك فقد أدرك المسلمون أهمية الوقف التنموي. كما توسعوا في مفهوم الوقف الاستثماري الذي قصد إلى التنمية الاقتصادية البحتة. وبذلك أعطي المسلمون للوقف وجهها جديدا اقتصاديا وقدموا للمرة الأولى في تاريخ البشر مؤسسات اقتصادية طويلا الأمد. تقوم على مبدأ خدما المجتمع حتى يومنا هذا¹

1 العمل الخيري ودوره في التنمية الاقتصادية من المنظور الإسلامي دراسة حالة - قطاع غزة , محمد إبراهيم أبو عليان , الجامعة الإسلامية بغزة , كلية التجارة قسم التنمية , 1435هـ , 2014م.

1- تعريف الوقف:

الوقف لغة: يعني الحبس والمنع . و الوقف هو مصدر وقف, والجمع أوقاف يقال : وقفت الدار وقفا حبستها في سبيل الله¹.

قال تعالى : " وقفوهم إنهم مسئولون " ² والمعنى احبسوهم , وفي الحديث قوله صلى الله عليه وسلم " إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها " ³

تم اشتهر المصدر أي الوقف من الموقوف. فقيل: هذه الدار وقف. أي موقوفة. ولذا جمع علي أفعال. فقيل: وقف وأوقاف كوقت وأوقات⁴

- الوقف اصطلاحاً: اختلف الفقهاء في تعريف الوقف اصطلاحاً. تبعاً لأختك فهم حول طبعاً عقده من حيث لزومه وحققاً الملك فيه.⁵

- فقد عرفه الحنفية: حبس العين على حكم ملك الواقف والتصدق بالمنفعة على جهة من جهات البر.⁶

- وعرفه الشافعية: حبس مال يمكن الانتفاع به مع بقاء عينه بقطع التصرف في رقبته على مصرف مباح موجود.⁷

- وعرفه المالكية: هو جعل منفعة مملوك ولو بأجرة أو غلته لمستحق بصيغة.⁸

- وعرفه الحنابلة: أئتمت حبس الأصل وتسبيل المنفعة.⁹

- التعرف المختار: خلاصة الأمر أن الفقهاء لم يأتوا بتعريف جامع مانع للوقف لأنهم أغرقوا في ذكر تفصيلات كثيرة عند تعريفه مما جعل التعريفات غير جامعة ولا مانعاً. و لذا سيكون التعرف الجامع للوقف والذي يخلو من ملاحظات وتحفظات هو حبس للعين وتسبيل للمنفعة.¹⁰

هذا التعريف خاص بذكر جوهر الوقف وإظهار حقيقته دون التطرق إلى أمور أخرى وجزئيات تكميلية. الأمر الذي يجعله قاسم مشترك بين المذاهب الفقهية والآراء الاجتهادية.

1 التعريفات , علي محمد الجرجاني , ص 328, الطبعة 2 1324 هـ وزارة المعارف المصرية.

2 سورة الصافات الآية 24

3 أخرجه البخاري في كتاب الشروط , باب الشروط في الوقف 3/243 رقم 2737 في كتاب الوصايا , باب الوقف كيف يكتب 3/259 رقم الحديث 2772.

4 العمل الخيري ودوره في التنمية الاقتصادية من المنظور الإسلامي دراسة حالة - قطاع غزة , محمد إبراهيم أبو عليان , الجامعة الإسلامية بغزة , كلية التجارة قسم التنمية , 1435 هـ , 2014 م.

5 نفس المرجع السابق .

6 الميسوط , شمس الأمانة محمد بن أحمد الخرساني الطبعة 3, دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت لبنان .

7 تحفة المحتاج بشرح المنهاج , أحمد بن محمد بن حجر الهيتمي 6/235 , مطبعة مصطفى محمد القاهرة.

8 شرح منح الجليل , محمد بن أحمد المالكي 4/34 الطبعة 1 , 1294 هـ , المطبعة الكبرى القاهرة .

9 المقنع في فقه إمام السنة أحمد بن حنبل الشيباني , موقف الدين عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي 2/308 بدون تاريخ الطبعة , نشر المؤسسة السعودية , الرياض السعودية .

10 العمل الخيري ودوره في التنمية الاقتصادية من المنظور الإسلامي دراسة حالة - قطاع غزة , محمد إبراهيم أبو عليان , الجامعة الإسلامية بغزة , كلية التجارة قسم التنمية , 1435 هـ , 2014 م.

- كون هذا التعريف منسقا من كلام سيد الأنبياء والمرسلين محمد لما أراد عمر، رضي الله عنه أن يتقرب بأرض أصابها في خير فقال له: "احبس أصلها وسبل ثمرها"¹

2 - مشروعية الوقف :

الوقف نفقة طوعية يندب إليها المسلم ولا يلزم بها فحكمه الندب والاستحباب. و ينعقد بصدور ما يدل على إرادته من مؤهل مضافا إلى محل قابل لحكمه إذ الأصل فيه حرية الواقف وتسلمه على المال بمقتضى حق الملك. الذي يميز له كل التصرفات المباحة في ماله ومنها الوقف

وأما عن مشروعية الوقف فقد ثبتت في الكتاب والسنة والإجماع حيث تضمنت دلالات مباشرة وأخرى غير مباشرة على مشروعية الوقف:

- أما من الكتاب فقولته تعالى: "لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ (92) كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلالًا لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ التَّوْرَةُ فُلْ فَأَتُوا بِالتَّوْرَةِ فَاتْلُوهَا إِنَّ كُنْتُمْ صَادِقِينَ"² فهذه آية عامة في الصدقات فسرهما النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه بالوقف.

- وأما من السنة فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له"³

وقال النووي رحمه الله عليه : وفيه دلالة على صحة الوقف وعظيم ثوابه. وقال فالصدقة الجارية هي الوقف.

- وأما الإجماع فقد أجمع الخلفاء الراشدين وسائر الصحابة على مشروعية الوقف. فعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: لم يكن أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ذا مقدرة إلا وقف. وهذا إجماع منهم. فإن الذي قدر منهم على الوقف وقف. واشتهر ذلك. فلم ينكر. أحد. فكان إجماعا.

3- أنواع الوقف:

يقسم العلماء الوقف من حيث جهة الانتفاع به إلى ما يلي:

- الوقف الذري: وهو الوقف على المصالح العائلية أي على الأولاد أو الذرية. وين ول هذا الوقف إلى وقف خيرى إذا ما انقرضت الذرية.

- الوقف الخاص: وهو وقف على المصالح الفردية أو الشخصية الخاصة.

- الوقف الخيري: وهو الوقف على المصالح الخيرية. أي جهات البر؟ كالفقراء والمساكين

1 كتاب جامع الأصول ، لمجد الدين أبو سعادات ، الباب الفرع الرابع في صدقة الوقف ، الجزء 6، ص 478، الحديث 4685، صحيح البخاري الطبعة الأولى ، مكتبة الحلواني دار البيان.

2 سورة آل عمران الآية 93

3 أخرجه البخاري في كتاب الجمع بين الصحيحين ، محمد بن فتوح بن عبد الله ، الباب أفراد مسلم ، الجزء 3 ، الحديث رقم 2733 ، الصفحة 301 . الطبعة: الثانية، 1423هـ - 2002م، دار ابن حزم - لبنان/ بيروت.

والأيتام وغيرهم من المحتاجين.

- الوقف العام: وهو وقف على المصالح العامة. ويستفيد منه المجتمع كله. فقراؤه وأغنياؤه. كالمدارس والمساجد والمدارس والمشافي والطرق ومياه الأنهار وغير ذلك.

وقد أسهم الوقف إسهاما كبيرا في بناء الحضارة الإسلامية. حيث كان هو المصدر الرئيس لتمويل العديد من المرافق الاجتماعية والدينية والتعليمية والثقافية والصحية والأمنية وغيرها من الأوقاف التي عينت لإيواء الحيوانات الضالة منها وكذلك علاج الحيوانات المريضة. ولقد تتبع المسلمون مواضع الحاجات مهما دقت وخفيت فوقفوا لها. كما تتابع المسلمون جيلا بعد جيل يوقفون الأوقاف من الأراضي والبساتين والدور والغلات ... إلخ . حتى أصبحت هذه الأوقاف من السعة والضخامة والتنوع بحيث أضحت من أبرز معالم الحضارة الإسلامية على مر العصور. مما ملأ المجتمع الإسلامي بها والتي بلغت حدا من الكثرة يصعب إحصاؤه والإحاطة به .

ويعتبر الوقف من الموضوعات التي أبحرت العلماء والمؤلفين والرجالة حيث أفردوه بالعديد من المؤلفات والكتب التي لازالت تنتقل من جيل لآخر. وكذلك لا يزال يشغل بال الباحثين والعلماء حتى يومنا هذا. لاستيعاب التطورات والمستجدات¹ والعمل على تنمية الأصول الوقفية واستثمارها وكذلك العمل على جلب أوقاف جديدة. وذلك من أجل أداء دورها التاريخي المناط بها والعمل على توسعة الجهات المستفيدة منها.²

الفرع الثاني: الوصية :

ومن مصادر تمويل العمل الدعوي ما يوصي بها المسلم من ماله قبل موته، قال تعالى : "كُتِبَ عَلَيْكُم إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ"³

وعن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "إنا لله تصدق عليكم عند وفاتكم بثلاث أموالكم، زيادة لكم في أعمالكم"⁴

1- تعريف الوصية في اللغة :

تطلق الوصية في اللغة على عدة معاني منها :

- العهد إلى الغير يقال: وصى فلان بكذا، يوصي . توصية ووصية من أوصى ، يقال : أوصى فلان بكذا ، يوصي ، إيضاء .⁵

1 مستجدات الوقف : حيث تهتم الدراسات المعاصرة بقضايا عديدة متعلقة بالوقف كفضية توقيت الوقف ، ووقف النقود التي أجازها المجتمع الدولي في قراره رقم 140(6/15)، ووقف الحسابات المصرفية والصكوك الإسلامية والصناديق الوقفية وغيرها.

2 العمل الخيري ودوره في التنمية الاقتصادية من المنظور الإسلامي دراسة حالة - قطاع غزة ، محمد إبراهيم أبو عليان ، الجامعة الإسلامية بغزة ، كلية التجارة قسم التنمية ، 1435هـ ، 2014م

3 سورة البقرة الآية 180

4 أخرجه البخاري في كتاب مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، أبو الحسن نور الدين علي ، باب الوصية بالثلث ، الجزء 4 ، ص 212 ، الحديث رقم 7092 .

5 لسان العرب ابن منظور ، جمال الدين بن مكرم بن الأنصاري مادة وصى 5/394 دار الفكر ، بيروت الطبعة 1 ، 1410هـ ، 1990 م .

- التقدم إلى الغير بما يعمل مقترنا بوعظ، وتواصى القوم إذا أوصى بعضهم بعضاً¹

معنى الوصية في اصطلاح : عند المالكية " تملك مضاف إلى ما بعد الموت على سبيل التبرع عينا كان أو منفعة²

وعن سعد بن أبي وقاص قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني عام حجة الوداع، من وجع اشتدَّ بي، فقلتُ : إني قد بلغني من الوجع، وأنا ذو مال، ولا يرثني إلا ابنة، أ فأتصدَّق بثلاثي مالي؟ قال : لا . "قلتُ : بالشَّطْر؟ فقال : لا . "ثم قال : الثلث، والثلث كبير - أو : كثير-إنك أن تَدَّر ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة يتكففون الناس، وإنك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أُجرتَ بها، حتى ما تجعل في فيِّ امرأتك ."³

وبهذا علّم أن الوصية تكون في حدود الثلث، لا تزيد عليه، إلا إذا أجازها الورثة، فهذا حقُّهم . ولا تكون الوصية لوارث؛ لأن الوارث حدّد الشرع نصيبه من تركة الميت.

وقد اعتاد أهل الخير في بلاد الخليج من الأثرياء وكبار التجار : أن يوصوا بالثلث أو ما دونه من أموالهم للفقراء وجهات الخير، ويتجمّع من ذلك عشرات الملايين، بل مئات الملايين كلّها موجّهة لعمل الخير.⁴

الفرع الثالث : الهبات والصدقات التطوعية :

الهبة لغة : بكسر الهماء هي العطية ، ووهبت له موهبة ووهبا إذا أعطيته ، ووهب الله له شيء فهو يهب هبة.⁵

الهبة اصطلاحاً : هي العطية الخالية من الأعواض والأغراض⁶ ، والهبة عقد يقتضي تملك العين منجزاً من غير عوض ويسمى النحلة والعطية⁷ ، وهي تملك بلا عوض سواء كان مالا أو غير مال .⁸

- الصدقة لغة : جمع صدقات، وتصدقت : أعطيته صدقة، والفاعل متصدق هو الذي يعطي الصدقة ومنهم من يخفف بالبدل والإدغام فيقال : مصدق والمتصدق، المعطي⁹

- اصطلاحاً : العطية التي يتبغى بها الثواب عند الله تعالى¹⁰ قال العلامة الأصفهاني " الصدقة ما يخرجها الانسان من ماله على وجه القرية كالزكاة ، لكن الصدقة في الأصل تقال للمتطوع به، والزكاة للواجب وقد يسمى الواجب صدقة إذا تحرى صاحبها الصدق في فعله "¹¹

فالهبة والصدقة والعطية والهبة ، معانيها متقاربة وهي تملك في الحياة بغير عوض واسم الهبة والعطية شامل لجميعها،

1 القاموس المحيط ، الفيروز ابادي ، مادة وصى ، ص1731.

2 حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، أبي بركات سيدي أحمد الدردير ، 4/422، دار إحياء التراث العربي .

3 المحرر في الحديث ، شمس الدين محمد بن أحمد ، باب الوصية ، الجزء 1 ، صفحة 522 ، الحديث رقم 599 ، الطبعة : الثالثة ، 1421هـ - 2000 م.

4 مصادر تمويل العمل الخيري ، د يوسف القرضاوي ، موقع القرضاوي 2007/09/23م .

5 لسان العرب ، ابن منظور ، الجزء 1 ، ص308.

6 تحرير الأحكام ، العلامة الحلبي ، الجزء 3 ، ص273.

7 عمدة القارئ ، العيني الجزء 13، ص125.

8 معجم المقاييس اللغة ، ابن زكريا الجزء 6، ص43 .

9 المصباح المنير ، الفيومي 1/332

10 التعريفات ، الجرجاني ص183.

11 مفردات ألفاظ القرآن للأصفهاني ص480.

وكذلك الصدقة والهدية فهما متغيران وإن دخلا في مسمى الهبة والعطية، وكل هدية وصدقة هبة، ولا تنعكس.¹

تنوع أبواب الصدقات في الجهتين - الإيرادات والمصروفات - أسهم بشكلٍ فاعل في أن تحتل المرتبة الأولى ضمن روافد العمل التطوعي، وأن تظهر بصورٍ معاصرة، وقد قصدت الشريعة إلى توسعة هذا الباب، وإشراك الجميع في تنميته، فلم تحدّه بشكل، ولم تحصره بقدر، ولم تلزم به وجوباً، بل تركته يسير مع فضائل الترغيب؛ لتفتح مجالاً خصباً لتزكية النفوس، كلٍّ بحسب إيمانه، ووسع استطاعته، ولتستوعب رغبات المتبرعين مهما تعددت، وتُفعّل صدقات المحسنين مهما قلت، فشملت التبرع بعين المال أو منفعته، تنجيئاً أو تعليقاً، تأييداً أو توقيتاً، كما شملت كذلك التبرع بجهد الأفراد، كالابضاع، والإبضاع أن يُدفع المال لمن يتجر به، مع تبرع المضارب بالبرح كله لرب المال، فهي وكالة بلا أجر، ويدخل في ذلك تبرع المسلم بجهد له لصالح إخوانه؛ كالطبيب يتبرع بمعالجة المرضى، والمتطوع يتبرع بجهد في تقديم الخدمات للمجتمع.²

النصوص الشرعية الدالة على الصدقة :

- ما أخرجه الخمسة إلا الترمذي³ عن سعد بن عباد رضي الله عنه أنه قال: يا رسول الله، إن أُمي ماتت، أفأتصدق عنها؟ قال: "نعم"، قلت: فأَيُّ الصدقة أفضل؟ قال: "سقي الماء".

- وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أفضل الصدقات: ظل فسطاط في سبيل الله، ومنيحة خادِمٍ في سبيل الله، أو طروقة فحل⁴ في سبيل الله"، أخرجه الترمذي.⁵

يقول الله عز وجل: "إن تبدوا الصدقات فنعماً هي وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم"⁶

الفرع الرابع: النفقات الواجبة من الأقارب :

- الإنفاق لغة : نفق فقد ابن فارس في معجمه أن النون والفاء والقاف أصلان صحيحان يدل أحدهما على القطاع شيء وذهابه والآخر على إخفاء شيء وإغماضه⁷

1 الهبات والهديات النقدية عند أئمة أهل البيت ،د زينب فاضل مرجان ،الباحثة الهام عبد الواحد ناجي ، جامعة باب ،كلية التربية للعلوم الإنسانية ،نيسان ،نيسان 2015،ص 403-404.

2 موارد تمويل الأعمال التطوعية في الحج والعمرة ،لطالب بن عمر بن حيدرة الكثيري ،مقدم لندوة العمل التطوعي وأفاق المستقبل ،بجامعة أم القرى القرى ،1433هـ 2011م ، المحور الخامس ص 15.

3 أخرجه أبو داود في كتاب تنقيح التحقيق ، لابن عبد الهادي ، باب في فضل سقي الماء، ص(197)، برقم1679، الطبعة الأولى 1428هـ، 2007م.

4 أي أنها بلغت أن يطرقها الفحل، وهي التي أنت عليها ثلاث سنين ودخلت في الرابعة، ينظر: النهاية، لابن الأثير، (122/3)، وفتح الباري، لابن حجر، (78/4).

5 أخرجه الترمذي ،في كتاب كنز العمال ،علاء الدين بن حسام، فيباب أنواع الصدقة، الجزء 6، ص422، الحديث رقم 16362 الطبعة الخامسة 1401هـ، 1981م.

6 سورة البقرة الآية 171

7 أحمد ابن فارس بن زكريا في ، كتاب مقاييس اللغة، الجزء 1، ص193، الطبعة 13، 1998م دار العلم للملايين بيروت لبنان .

- اصطلاحاً: ما يلزم المرء صرفه لمن عليه مؤنته من زوجته أو قته أو دابته¹ وعرف الإنفاق على أنه "صرف المال في الحاجة"²
- النفقات الواجبة للأقارب :

ومن هذه المصادر: النفقات التي أوجبها الشرع على الأقارب الموسرين لكفالة أقاربهم المعسرين، بشروط متفاوتة بين المذاهب.

وبهذه النفقة تتحقق مادياً صلة الرحم التي أمر الله تعالى بها، وشدد في الأمر بها، ورغب ورهب، ووعد وأوعد: قوله تعالى : " فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ * أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ"³

وقوله تعالى : " وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ "⁴.

وحقُّ النفقة ثابت يحرسه الإيمان من جهة، ويحرسه ضمير المجتمع المسلم من جهة ثانية، ويحرسه قانون الشرع من ناحية أخرى فمن حقَّ الفقير المعسر أن يشكو قريبه الميسر إلى المحكمة الشرعية، فتُلزم الغني بالنفقة على قريبه الفقير بالمعروف⁵.

الفرع الخامس: المساعدات التي تقدمها الدولة أو الولاية أو البلدية :

تعتبر المصادر الدولية من مصادر تمويل العمل الدعوي في الوطن العربي، ولا شك أن هذا المصدر يقع تحت تأثير المتغيرات الدولية والسياسية كما يقع تحت نفوذ الدول العظمى والدول الصناعية الكبرى والتي تعتبر من المساهمين الرئيسيين في تمويل الصناديق الدولية.

ورغم أهمية هذا المصدر فإنه لا يجب علينا كقائمين على العمل الخيري العربي التمويل عليه كثيرا , وعمليات التضيق التي باتت موجهة ضد التمويل للأنشطة الخيرية.

فالمصدر المتاح اليوم قد لا يتاح غدا لتغير المواقف السياسية ولا يخفى على القائمين على العمل الخيري صعوبات التقاسم وطول الإجراءات وتعقيدها للحصول على المنح من الصناديق الدولية المانحة، وبرأينا نحن لدينا في المنطقة العربية من الموارد المالية والجهات المانحة ما يكفينا عن اللجوء للمصادر الدولية، ولكن علينا إعادة ترتيب أوراقنا.⁶

- إنشاء مشاريع :

1 التوقيف على مهامات التعريف , محمد عبد الرؤوف المناوي , تحقيق د محمد رضوان الداية , دار الفكر المعاصر بيروت لبنان الطبعة الأولى 1410 1990م ص708.

2 نفس المرجع السابق ص100.

3 سورة محمد الآية 23

4 سورة الأنفال الآية 75

5 مصادر تمويل العمل الخيري , د يوسف القرضاوي , موقع القرضاوي 23 سبتمبر 2007.

6 أسرار تمويل الخير , مصادر التمويل المحتملة , المصدر أون لا 23 أكتوبر 2005م.

- تشجيعا للعمل الخيري , ويهدف إيجاد منابع ومصادر تمويل جديدة تدعم وتعزز نشاطات الجمعيات الخيرية , يمكن لهذه الأخيرة إنشاء مشاريع خاصة بها ترعاها وتديرها وتشرف عليها بنفسها , وتظهر فائدة هذه المشاريع : في كونها تتيح للجمعيات الخيرية التي تلي حاجيات المجتمع وتساهم في محاربة الظواهر الاجتماعية السلبية, وتمكنها من خلق فرص تمويل ذاتية جديدة دون الحاجة إلى رأس مال مسبق أو قلة رأس مال كبير لتحقيق مشاريعها الخيرية التنموية , فقد تحتاج إلى رأس مال صغير .
- ويمكن عن طريق هذه المشاريع خلق شراكات عمل مستقبلية مع رجال المال والأعمال الذين يجودون بأموالهم وتبرعاتهم, مثل :توفير فرص عمل للشباب ,وقضاء الدين على المديونيين ومنح قروض لأصحاب المشاريع الصغيرة , تعود بالنفع عليهم وعلى الجمعيات , وأيضا على أصحاب الأموال إن رغبوا في استثمار جزء من أموالهم عن طريق المشاريع الخيرية للجمعيات .
- وحتى نضمن الاستمرارية لهذه المشاريع من المهم تعزيز روح التعاون والتضامن على فعل الخير قوله تعالى: " تعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا الله عن الله شديد العقاب "¹
- ويمكن في هذا الإطار تشجيع أعضاء وموظفي الجمعيات الخيرية والمتعاطفين معها , وكذا المستفيدين منها , على دفع تقديرات ثابتة تدعما للجمعية على الاستمرارية والاستدامة, وتشجيعا لهم على تلبية احتياجاتهم ,ولم لا التأسيس لمشاريع استثمارية تعود بالنفع عليهم وعلى الجمعيات, وهو فعلا ما تطبقه بعض الجمعيات الخيرية الدعوية في الوطن العربي الإسلامي .

ملخص المطلب :

بين هذا المطلب أن العمل الدعوي يشمل الجهود البدنية والتبرعات النقدية. وحيث أن التمويل يعتبر أهم معوقات العمل الدعوي إلا أن الإسلام عني بأبلغ عناية بمصادر تمويل العمل الدعوي والتي تم ذكر أهمها خلال هذا الفصل كما يلي: والوقف. والوصية. والهبات. والتصدق عن الأموات. والمساعدات من المنظمات العالمية والدول غير الإسلامية.

كما بين أن هذه المصادر بعضها دوري وبعضها غير دوري وبعضها مطلوب طلب الفريضة وبعضها طلب الفضيلة. مما يعطي الاستمرارية والاستدامة للعمل الدعوي والدعوة إلى الخير.

المبحث الثاني

المبحث الثاني : جولات ميدانية لبعض المؤسسات الدعوية الخيرية والأساليب المتبعة في تمويل هذه الجمعيات

المطلب الاول : جمعية الامام الغزالي بالبياضة

الفرع الاول : البطاقة التعريفية للجمعية

الفرع الثاني : طرق تمويل الجمعية والأساليب المتبعة .

المطلب الثاني : جمعية طليبة المولدي للقرآن الكريم التابعة لجمعية علماء المسلمين

الفرع الاول : البطاقة التعريفية للجمعية

الفرع الثاني : طرق تمويلها

المطلب الثالث : دار الامام مالك للحديث النبوي التابعة لجمعية علماء المسلمين

الفرع الاول : البطاقة التعريفية للجمعية

الفرع الثاني : طرق تمويلها

المبحث الثاني : جولات ميدانية لبعض المؤسسات الدعوية الخيرية والأساليب المتبعة في تمويل هذه الجمعيات

تمهيد :

تعد الجمعيات من الركائز المهمة التي تقوم عليها والمجتمع . فلقد يمر المجتمع في ظل الأزمات المتكررة وفي ظل الظروف الصعبة التي سببها الأساسي هو المال , كان لا بد من قيام الجمعيات الدينية الخيرية والاجتماعية بدورها من أجل المساعدة في تقديم خدماتها ومساعدتها المجتمع , بأي طريقة وكانت وقد أخذت بالتطور يوماً بعد يوم. ونشأت جمعيات ذات تخصصات فردية بالمجتمع . كالجمعيات التي نشأت لرعاية الأيتام , ومد يد العون للفقراء. وجمعيات خاصة بالمساجد و.... ومن هنا نجد أن تعريف الجمعيات هو

عرفها الدكتور عبد الرافع موسى تعريفاً عاماً " هو كل مجموعة من الأعضاء طبعين أو معنويين يدخلون نظام يحكم طريقة و نظام تحقيق الهدف الذي أنشئت من أجله " ¹

في هذا الفصل سوف يتم استعراض للجمعيات الدينية لثلاث نماذج من ولاية الوادي في مجال العمل الخيري الدعوي .

الجمعية الدينية لمسجد الإمام الغزالي بالبياضة: تتشرف الجمعية الدينية بمسجد الإمام الغزالي بالبياضة ولاية الوادي أن تضع بين أيدي سيادتكم الملف التقني المتواضع للجمعية محاولة منها للتعريف بها وبأنظمتها الإدارية والميدانية.

المطلب الاول : جمعية الإمام الغزالي بالبياضة

الفرع الاول : البطاقة التعريفية للجمعية

تأسيس :

" تم تأسيس الجمعية الدينية لمسجد الإمام الغزالي بالبياضة بلدية الوادي في 1982/01/02م تحت رئاسة إمام المسجد حمد قعري , وكان ذلك بعد قراءة وشرح القانون الأساسي للجمعيات الخاص بتكوين الجمعيات الدينية.

اتفق جمع الحاضرين على تسميتها الجمعية الدينية لمسجد الإمام الغزالي . وكل هذا كان بعد الطلب الموافقة من والي ولاية بسكرة تحت إشراف رئيس دائرة الوادي . ¹

1 موسى عبد الرافع ، الجمعيات الأهلية و الأسس القانونية التي تقوم عليها و مدى تجارية أعمالها و اكتسابها صفة التاجر ، الطبعة الأولى القاهرة النهضة العربية ، 1988 ، الصفحة 21

"وتمت الموافقة على الإنشاء في يوم 19982/01/09م."2

"وقد تم تحديد الجمعية في 87/06/11م تحت رئاسة إمام المسجد شنوف لمين وكان ذلك بحضور أعضاء الجمعية"
3



مقرها الاجتماعي :

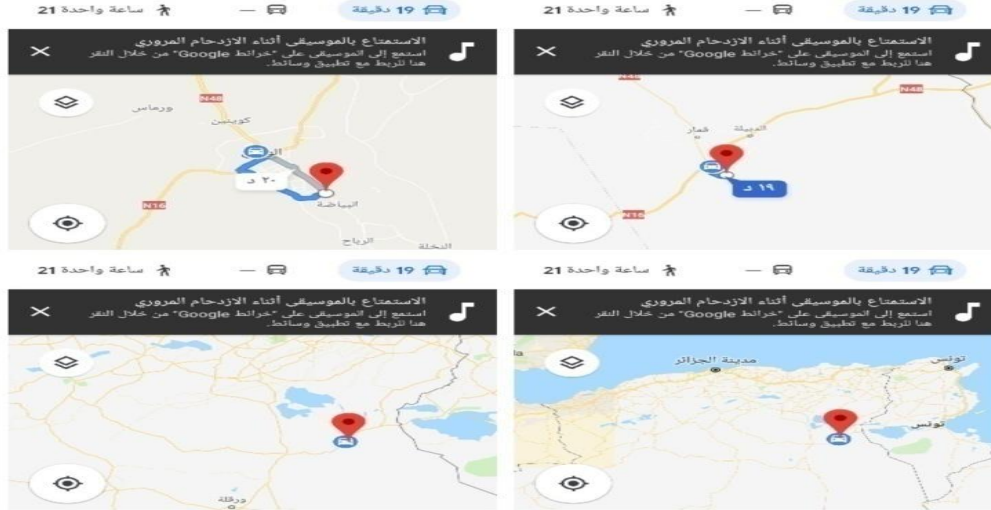
"حي الازدهار بلدية البياضة دائرة البياضة ولاية الوادي".4

1 أرشيف الجمعية , محضر جلسة يوم الخميس 1982/01/02م على الساعة السادسة مساء

2 من منظور , مجلس الشعبي البلدي , 1982/01/09م.

3 أرشيف الجمعية ,محضر جلسة يوم الخميس 1987/06/11م

4مجلة الجمعية , التعريف بالجمعية ,عند زيارة لها 2018/12/04م على الساعة 9 صباحا .



صورة توضح موقع الجمعية بالتفصيل

الصفة :

"جمعية مسجد الإمام الغزالي هي جمعية دينية ذات طابع ديني دعوي خيري تسعى إلى ترقية نشاطاتها في إطار الصالح العام دون مخالفة الثوابت والقيم الوطنية ودون المساس بالنظام والآداب العامة وأحكام القوانين والتنظيمات المعمول بها يسيرها مكتب مكون إحدى عشر عضوا وتنشط على مستوى محلي فقط."¹

القائمة الاسمية لأعضاء المكتب المسير للجمعية :

الرقم	الاسم واللقب	تاريخ ومكان الازدياد	اسم الأب	اسم ولقب الأم	الحالة المدنية	المهنة	الهيئة المستخدمة	الوظيفة في الجمعية	العنوان	الإمضاء
1	مهوات حسن	1956/02/21 بالوادي	البشير	منانة عائشة	متزوج	متقاعد	/	رئيس	حي الازدهار	
2	بالنور كمال الدين	1967/04/25 بالوادي	السعيد	مراغية مباركة	متزوج	معلم	مديرية التربية	نائب الرئيس	حي الازدهار	
3	دلال مسعود	1944/08/28 بالودي	أحمد	دلال خديجة	متزوج	موظف	م شؤون الدينية	أمين المال	حي الازدهار	

1 مجلة الجمعية , التعريف بالجمعية , عند زيارة الجمعية يوم 2018/12/04 على الساعة 9 صباحا

4	العيد العربي	1952/12/05 بالوادي	عبد الرحمان	مهوات مسعودة	متزوج	لا شيء	/	نائب أمين المال	حي الازدهار
5	حلواجي الطبيب	1962/05/27 بالوادي	خليفة	حلواجي فاطمة	متزوج	ممرض	مديرية الصحة	الكاتب العام	حي الازدهار
6	العيد محمد	1969/03/18 بالوادي	عبد الرزاق	غيلاني هنية	متزوج	عامل يومي	/	نائب الكاتب	حي الازدهار
7	زروق عبد الكريم	1948/08/25 بالوادي	ابراهيم	حميمة رقية	متزوج	متقاعد	/	عضو	حي الازدهار
8	قერი جمال	1958 بالوادي	ساعد	بن علي مسعودة	متزوج	لا شيء	/	عضو	حي الازدهار
9	علالي علالي	1949/08/16 بالوادي	ابراهيم	علالي سعيدة	متزوج	متقاعد	/	عضو	حي الازدهار
10	حلواجي توفيق	1960/09/02 بالوادي	عبد القادر	حلواجي مبروكة	متزوج	موظف	الجامعة	عضو	حي الازدهار
11	عبيد محمد الهادي	1970/06/04 بالوادي	لمين	العبيد خديجة	متزوج	تاجر	/	عضو	حي الادهار

جدول يمثل القائمة الاسمية لأعضاء الجمعية

صفحة الجمعية عبر الفيسبوك: تم إنشاء في يوم 3 جانفي 2017م



صورة ملتقطة لصفحة المسجد عبر الفيس بوك

الأهداف : تهدف الجمعية أساسا إلى ما يلي :

- ✓ إقامة الشعائر العبادات
- ✓ بث العلم الشرعي
- ✓ ترميم المسجد وتحديد كل ما هو تلف
- ✓ المساهمة في تجهيز المسجد بكل ما يستلزمه
- ✓ إحياء المناسبات الدينية والوطنية وترسيخ القيم
- ✓ تحقيق العبودية الخالصة لله وحده.

- ✓ تبصير المسلمين بدينهم.
 - ✓ نشر العلوم الشرعية ومحاربة البدع والخرافات.
 - ✓ إحياء دور المساجد في بناء المجتمع المسلم.
 - ✓ إنشاء مراكز ومعاهد تعليمية .
 - ✓ إقامة دورات علمية في مقر الجمعية وغيرها .
 - ✓ إقامة الندوات والمحاضرات حول المواضيع الاجتماعية والثقافية الراعية لحوار الأديان.
 - ✓ الاهتمام بالمرأة المسلمة دعوة وتربية وتوجيها.
 - ✓ تقديم المساعدات المادية والاجتماعية للمسلمين المحتاجين.
 - ✓ تقديم وتطوير الخدمات الصحية والإنسانية في شتى المجالات .
 - ✓ المشاركة في تنمية وتطوير المجتمع المحلي في مختلف المجالات.¹
- الإنشاءات التي نفذتها الجمعية خلال سنواتها الأولى :
- ✓ خدمة المسجد ,فتح حساب بنكي , بناء المدرسة القرآنية²
 - ✓ ترميم الميضة والوسائل اللازمة لترميمها ,تجديد سور المسجد , طبعة لوحة مباشرة حول أحكام الصيام لتعميم الفائدة ,إجراء مسابقة بمناسبة ليلة القدر في رمضان , تهيئة مكتبة علمية للمطالعة³
 - ✓ تعيين الإمام بشكل نهائي ,تعيين موظفة تابعة للنشاط الاجتماعي ,التعليم القرآني ذكور / إناث , إتمام المسجد والمصلى النسائي ,بناء ميضة خاصة بالوضوء⁴
 - ✓ تعيين عامل مكلف بالمسجد , الاشتراك الشهري للأعضاء.⁵
- أنشطة الجمعية :

1 من القانون الأساسي للجمعيات ,مستخرج من طرف بلدية البيضاء ,
2 أرشيف الجمعية , محضر جلسة يوم2004/06/18م على الساعة الخامسة مساء .
3 أرشيف الجمعية , محضر جلسة يوم2014/09/24م على الساعة السادسة وخمسون دقيقة .
4 أرشيف الجمعية محضر جلسة يوم2013/06/05م
5 أرشيف الجمعية محضر جلسة يوم2015/03/20م

الاحتفاء بالمناسبات الدينية والوطنية وتنظم الجمعية بمناسبة المولد النبوي الشريف تقيم الجمعية كل سنة محاضرة عن السيرة النبوية من عناوينها دلائل صدق الرسول صلى الله عليه وسلم بعد صلاة المغرب، وتقوم بإجراء مسابقات في ليلة القدر .



صورة ملتقطة يوم 2016/12/12 الموافق لـ 12 ربيع الأول 1437هـ

برنامج شرح أسهل المسالك للإمام مالك مع الدكتور عماد جراية :



صورة من مجلة الجمعية في جزء الإعلانات

برنامج دروس لبعض الشيوخ : قامت الجمعية الدينية لمسجد الإمام الغزالي بالتنسيق مع مجموعة من الخطباء لإلقاء دروس خلال شهر رمضان وذلك كل يوم بعد العصر .

البياضة في: 2016-06-06

الجمعية الدينية لمسجد الامام الغزالي
حي الازدهار البيضاء

برنامج الدروس الرمضانية 1437هـ

يسر الجمعية الدينية لمسجد الامام الغزالي أن تعلن عن تنظيم دروس رمضانية خلال شهر رمضان الكريم من تشييط مجموعة من الأساتذة وذلك بعد عصر كل يوم ما عدا الجمعة راجين المولى عز وجل أن ينفع بها فكونوا في الموعد .

اليوم		الموضوع	من تقديم
الاثنين	01	مكانة الصيام في الاسلام	الأستاذ : محمد جبالي
الثلاثاء	02	الثات العشر لهجر القرآن	الأستاذ : الجيلاني بن علي
الأربعاء	03	من أخطاء المصلين في التراويح	الدكتور : عبد القادر مهورات
الخميس	04	الاعجاز العلمي في القرآن والسنة	الأستاذ : أحمد حميدي
السبت	06	كيف نتعامل مع القرآن الكريم	الأستاذ : إبراهيم قعري
الأحد	07	فضل الصلاة على النبي - ص -	الدكتور : عبد الكريم بوغزالة
الاثنين	08	أمراض القلوب ودواؤها	الأستاذ : محمد جبالي
الثلاثاء	09	الثات العشر لهجر القرآن	الأستاذ : الجيلاني بن علي
الأربعاء	10	الإيجابية في حياة الصائم	الأستاذ : الجباري عجيبة
الخميس	11	الاعجاز العلمي في القرآن والسنة	الأستاذ : أحمد حميدي
السبت	13	أولادنا في رمضان	الدكتور : خالد حباسي
الأحد	14	معالم الاستقامة	الأستاذ : السعيد رزوق
الاثنين	15	أهمية الذكر في حياة المسلم	الأستاذ : إبراهيم قعري
الثلاثاء	16	الثات العشر لهجر القرآن	الأستاذ : الجيلاني بن علي
الأربعاء	17	أسباب النفل من خلال سورة الاتفال	الأستاذ : حسين نتيش
الخميس	18	الاعجاز العلمي في القرآن والسنة	الأستاذ : أحمد حميدي
السبت	20	من أخطاء المصلين في التراويح	الدكتور : عبد القادر مهورات
الأحد	21	يتعين لاحقا	الأستاذ : محمد الصالح غريسي
الاثنين	22	يتعين لاحقا	الأستاذ : رشيد حقوطة
الثلاثاء	23	الثات العشر لهجر القرآن	الأستاذ : الجيلاني بن علي
الأربعاء	24	سلامة الصدر من الاحقاد	الأستاذ : محمد لعويني
الخميس	25	الاعجاز العلمي في القرآن والسنة	الأستاذ : أحمد حميدي
السبت	27	وفقات مع توديع رمضان	الأستاذ : الجباري عجيبة
الأحد	28	سلامة الصدر من الاحقاد	الأستاذ : محمد لعويني
الاثنين	29	من آداب العيد	الأستاذ : إبراهيم قعري

رئيس الجمعية

حسن مهورات

رئيس الجمعية

حسن مهورات

صورة مأخوذة من إعلان منشور في صفحة جمعية الازدهار الاجتماعية عبر الفايس بوك في يوم 2016/06/08 م

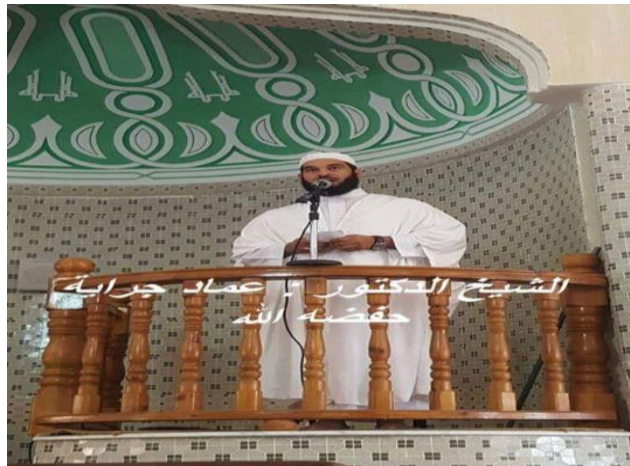
استضافة بعض الدعاة: تمت استضافة العلامة أبو راتب النابلسي بمسجد الإمام الغزالي وذلك يوم 18 فيفري 2018م .



صور مقتطفة من فيديو مسجل يوم الاستضافة وذلك يوم 13/02/2018م

محاضرات مع الدكتور عماد جراية :

طرح الدكتور عماد جراية محاضرة مظاهر الفساد الأخلاقي وأسباب تفشيها في مجتمعاتنا . وأختتمها بكلامه عن درجة الذل التي وصل إليها المسلمون من خلال احتفالهم بعيد المسيح رأس السنة الميلادية. ومحاضرة الفقه المالكي ,محاضرة بعنوان أسماء الله الحسنى .



صورة ملتقطة في خطبة من خطب الدكتور عماد جراية.

الملتقى الوطني للقراء للمجودين الجزائريين تنظم الجمعية كل سنة الملتقى الوطني للقراء المجودين الجزائريين تحت رعاية السيد والي الولاية



مسابقة انصر نبيك :

تنظم الجمعية مسابقة انصر نبيك لحفظ الحديث النبوي الشريف وفي سنة 2014 حفظ 100 حديث و 10 أحزاب الأخيرة وذلك تحت شعار " بلغو عني ولو آية " وذلك بالتنسيق مع مديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية الوادي وفي خلال أربع مسابقات شارك حوالي 4000 مترشح وتحصل الفائزون على جوائز قيمة منها عمرات للبقاع المقدسة وأجهزة كمبيوتر..... الخ.



صور ملتقطة أيام الامتحان والإعلان عن النتائج



حملات النظافة للمسجد :

تنضم الجمعية بين اليوم والآخر حملات نظافة للمسجد وذلك من خلال كسب الأجر والثواب من الله تعالى وغرس روح التعاون والتضامن في المجتمع الإسلامي .



صور ملتقطة حين تنظيف المسجد .

محفظة اليتيم : نظمت الجمعية في الموسم الدراسي الماضي الموافق لـ 2018-2019 محفظة متكاملة لفئات اليتامي والفقراء في جميع الأطوار ابتدائي - متوسط - ثانوي .



صور مأخوذة من يوميات صفحة الجمعية .

الفرع الثاني : طرق تمويل الجمعية والأساليب المتبعة

تمهيد :

نظرا لتوسع أنشطة الجمعية وبرامجها الدعوية لابد من اشتراكات تطوعية من المجتمع , والمشاركة في الأعمال الخيرية وكلها مهمة لنجاح واستمرار الجمعية , والمطلوب من كل فرد من أفراد المجتمع أن يكون مشاركا بأي لون من الألوان، كي تنمو الأعمال الخيرية، بما يعزز بالتكافل والتماسك الاجتماعي، ويقوي من مسيرة المؤسسات وينمي الوعي بالعمل التطوعي ففي ذلك فوائد تعود بالنفع على الأفراد المشاركين والمجتمع والأمة ومالا يخفى على كل عاقل.

أنواع المشاركات في الجمعية هي :

- مشاركة معنوية : ونعني بها دعم مشاريع الجمعية معنويا وذلك من خلال الوقوف المعنوي معها أو الدفاع عنها أو التعريف بها في المحافل العامة إلى غير ذلك من صور المشاركة المعنوية .

- مشاركة مالية : ونعني بها دعم مشاريع الجمعية بالمال، ومما لاشك فيه أن المال يمثل أحد مقومات نجاح هذه المشاريع. وقد سمى القرآن الكريم المشاركة المالية في سبيل الله والجهاد حيث يقول الله تعالى : " إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله أولئك هم الصادقون " ¹ وهذا يدل على أهمية الجهاد بالمال كما بالنفس , فهو مما له أكبر الأثر والنهضة في الأحياء والتقدم والازدهار في مختلف جوانب الحياة.

- مشاركة عضوية : ونعني بها أن يكون الشخص عضوا فعالا في الأعمال التطوعية , وذلك عبر انتسابه لإحدى مؤسسات الخدمة الاجتماعية. وهذا يتطلب بذل الجهد والتضحية بالوقت . وممارسة التفكير الجاد وشحد الهمة..... من أجل خدمة المجتمع وتقوية العمل التطوعي بما يخدم الشأن الاجتماعي العام " .

موارد الجمعية وطرق تمويلها:

اشتراكات الأعضاء : وذلك عن طريق دفع 2000 دج شهريا.

الهبات والوصايا النقدية والعينية المختلفة : ويتم هذا من العطاء لرجال المال والأعمال لكسب الأجر والثواب .

مداخيل جمع التبرعات : وذلك عن طريق صندوق التبرعات المتواجد داخل المسجد أو عبر حسابها البنكي الخاص.

1 الحجرات الآية رقم 4.

مداخل مرتبطة بأنشطتها: وفي هذا المجال تنضم الجمعية كل سنة حملة تسجيل الأطفال 7 سنوات فما فوق لتحفيظ القرآن الكريم مع الدفع المسبق شهريا

- طفل واحد 1000 دج شهريا.

- طفلين 1500 دج شهريا.

- أطفال 2000 دج شهريا.

إعانات الدولة أو الولاية أو البلدية: وذلك عن طريق منح الدولة أرض أو جهزه للمسجد .

كما تعتمد جمعية الإمام الغزالي في السنوات الخمس الأخيرة بشكل كبير في تمويلها على الجمعية سبل الخيرات وذلك عن طريق منحها بعض الأجهزة , وتكلفتها بمصاريف كل مشروع فيما يخص جمعية الإمام الغزالي . وتعتبر جمعية سبل الخيرات المعتمد الكلي لجمعية الإمام الغزالي لما لها من دور مهم وأساسي في التمويل, ومسجد الإمام الغزالي يعتبر موقع التنفيذ وممارسة أنشطة و برامج الجمعية الدعوية ,

ولذلك لا بد من التطرق إلى تعريف بها.

التعريف بها : " وهي جمعية خيرية ذات طابع اجتماعي وإنساني وخيري تسعى إلى تطوير نشاطاتها وبرامجها الخيرية الدعوية الاجتماعية الصحية ودون المساس بالنظام والآداب العامة وأحكام القوانين والتنظيمات المعمول بها , يديرها مكتب مكون من ثمانية أعضاء وتنشط على مستوى محلي فقط .

بمقتضى القانون رقم 90 / 31 المؤرخ في 17 جمادي الأول عام 1411 هـ الموافق لـ 04 ديسمبر 1990 المتعلق بالجمعيات

تم تسليم وصل تسجيل التصريح بتأسيس الجمعية

المسماة جمعية سبل الخيرات

بتاريخ 10 أبريل 2012 تحت رقم 15 / 2012

وتقع في حي الازدهار - بلدية البياضة - دائرة البياضة - ولاية الوادي .¹

1 من الملف التقني لجمعية سبل الخيرات .

الرقم	الاسم واللقب	الصفة
01	مسعود عيشوش	الرئيس
02	طليلة بوراس	نائب الرئيس
03	عبد الغفار خوازم	الكاتب العام
04	علي بكوش	أمين المال
05	محمد الطاهر مناعي	الكاتب العام المساعد
06	صالح العايب	أمين المال المساعد
07	عبد الباقي تجاني	عضو
08	علي بن علي	عضو

الأساليب المتبعة في تمويلها :

يلتزم جميع أعضاء الجمعية باستخدام سجلات المحاسبة وسجلات الجرد وسجلات المداولة مرقمة ومختومة من طرف الأمين العام للجمعية تثبت استعمال الإعانات والمساعدات المالية والمساهمات الأخرى الممنوحة سنويا . وتودع الموارد المالية بمجملها في الحساب البنكي لها

وتلتزم الجمعية بعدم تحصيل أموال صادرة من الحرام . إلا تلك الناتجة عن علاقات التعاون
تضع الجمعية حسابها وملف جرد أملاكها. المترتبة عن المساعدات والإعانات العمومية التي تمنحها الدولة والجماعات المحلية تحت تصرف الأمين العام طبقا للنظام المعمول بها .

لا يمكن تعديل قانونها الأساسي إلا من طرف اجتماع جميع الأعضاء وبعد مصادقة 3/2 على الأقل .

تستعمل الجمعية جميع الوسائل التي يسمح بها القانون ولا تتنافى مع مبادئها في تحقيق أهدافها .

الأمين العام يمثل السلطة التنفيذية والقضائية ويمكن أن يفوض عنه.

يمكن تحويل الأملاك العقارية والمنقول بقرار من اجتماع الأعضاء حسب التشريع المعمول بها .

يبين النظام الداخلي بصورة عامة زيادة على الأحكام الواضحة المنصوص عليها , وكل مسألة ترى الجمعية ضرورة تسويتها في هذا الإطار.¹

ملخص :

بعد الدراسة والبحث مفهوم الجمعيات وتأسيسها ونشاطاتها وإنشاءاتها وطرق تمويلها ودورها في المساهمة وتحقيق الفائدة المنشودة للمجتمع , فإنه يمكن تلخيص النتائج التالية :

- مفهوم الجمعية واسع ولا يقتصر على جماعة الأشخاص مكلفين ب.....
- أن الجمعية تؤدي دورا حيويا في المجتمع وتساهم بشكل فعال .
- الجمعية مشروع يلتزم بالأحكام الشرعية التي يأمر بها الله تعالى .
- مصادر تمويل الجمعيات كثيرة بعضها من بالأفراد وبعضها بالمجتمع.
- الجمعيات هي رسالة تنطلق من دوافع عقائدية وأخرى إنسانية وإنمائية

1 لقاء مع رئيس الجمعية يوم 12/12/2018 على الساعة التاسعة و النصف

المطلب الثاني : جمعية طلبة المولدي للقرآن الكريم التابعة لجمعية علماء المسلمين

الفرع الأول : البطاقة التعريفية للجمعية

تمهيد:

إن جمعية العلماء المسلمين الجزائريين جمعية إسلامية في سيرها وأعمالها، جزائرية في مدارها وأوضاعها، علمية في مبدئها وغايتها، أسست لغرض شريف، تستدعيه ضرورة هذا الوطن وطبيعة أهله، ويستلزمه تاريخهم الممتد في القدم إلى قرون وأجيال، وهذا الغرض هو تعليم الذين ولغة العرب التي هي لسانه المعبر عن حقائقه للكبار في المساجد التي هي بيوت الله وللصغار في المدارس على وفق أنظمة لا تصادم قانونا جاريا ولا تزاخم نظاما ما رسميا ولا تضر مصلحة أحد، ولا تسيء إلى سمعته فجميع أعمالها دائرة على الدين، والدين عقيدة، اتفقت جميع أمم الحضارة على حمايتها وعلى التعليم والتعليم مهنة، اتفقت جميع قوانين الحضارة على احترامها وإكبار أهلها

التأسيس :

تم تأسيس جمعية طلبة المولدي ببلدية الطريفواوي بمقر البلدية أنشأت هذه المدرسة وافتتحت في أكتوبر 2018

نشاطاتها :

- ❖ تعليم الأطفال للنشأ "الأطفال" والبنات الصغار
- ❖ حفظ القرآن الكريم وتعليمه للكبار والصغار رجالا ونساء
- ❖ إقامة دروس وندوات ونشاطات علمية ودعوية و إجتماعية و شرعية للرجال والنساء
- ❖ إفتتاح أقسام لرياضي الأطفال
- ❖ القيام ببعض النشاطات الرياضية والسياحية للأطفال والمنخرطين في هذه المدرسة

أهدافها :

- ❖ تحفيظ القرآن الكريم
- ❖ تقديم محاضرات وندوات
- ❖ توفير أساليب الترفيه للتلاميذ المنخرطين
- ❖ تعريف الناس في ما يخص أمور دينهم ودنياهم¹

المشرفون عليها :

رئيس الجمعية : الدكتور عبد الكريم بوغزالة , وعضو في هذه الجمعية الأستاذ : يوسف تريعة

1 لقاء مع عضو في الجمعية الشيخ تريعة يوسف يوم الخميس 9 ماي على الساعة الحادي عشر في مقر الجمعية

الفرع الثاني : طرق تمويلها

إنشاء هذه الجمعية كان بتبرع من أحد سكان البلدية , وكان هذا التبرع عبارة عن أنه تكفل بالبناء وبنائها كاملة من الأول إلى الآخر، وسلم هذا البناء الكامل إلى جمعية علماء المسلمين كي تنشط فيه

التمويل كان مصدره رجل أعمال من المنطقة

المصاريف التي تصرف عن الجمعية بعد فتحها

أولاً : بجمع التبرعات من المحسنين من أهل منطقة الطريفاي وخارجها من المحسنين

ثانياً : بعض المشاريع التابعة لجمعية علماء المسلمين في المنطقة التي تدر بعض المال عن الجمعية مثلاً : الجمعية تملك عقار إشتريته سابقاً وقامة الجمعية بأكراء هذا العقار الذي هو عبارة عن بيوت للسكن

ثالثاً : النشاطات الداخلية : مثل العائدات المالية لرياضي الأطفال

كذلك بفضل المساهمات المالية بأعضائها أعضاء الجمعية¹

رابعاً : محاولة الجمعية الحصول على عقارات التي هي عبارة عن محلات للأكراء لكرائها والاستفادة من مداخلها الثابتة , وفعلاً تحصلت الجمعية من عند أحد من المتبرعين على أرض كبيرة وواسعة وقامة الجمعية ببناء في هذه الأرض محلات ضخمة للأكراء

خامساً : تملك الجمعية كذلك أرض واسعة وهناك مخططات في المستقبل لبناء بيوت ومحلات للأكراء

كذلك الجمعية مازالت تحاول الحصول على بعض العقارات في مقر ولاية الوادي بفضل تبرع بعض المحسنين لهذه العقارات التي هي عبارة عن محلات

تعتمد دائماً على أهل الفضل والإحسان والمحسنين واستنفار دائماً لأهل المنطقة أغنياءهم و فقراءهم للتبرع لهذه الجمعية.²

1. لقاء وقع مع احد أعضاء الجمعية تريعة يوسف يوم الخميس 9 ماي على الساعة الحادي عشر في مقر الجمعية.
2 لقاء وقع مع احد أعضاء الجمعية تريعة يوسف يوم الخميس 9 ماي على الساعة الحادي عشر في مقر الجمعية .

المطلب الثالث : دار الإمام مالك للحديث النبوي التابعة لجمعية علماء المسلمين

تمهيد :

تعتبر المدارس القرآنية والشرعية في ولاية الوادي عملا رائجا من حيث الكثرة أما النوعية فهي في طريقها إلى الازدهار وقد صارت الولاية قبلة لكثير من الطلبة الوافدين لحفظه

من هنا ومن أجل التكامل جاءت فكرة دار الإمام مالك للحديث النبوي وقد اختروا أن تكون تسميتها نسبة إلى الإمام مالك المحدث من جهة وصاحب المذهب المتبع عندنا منجهة أخرى، وتُعنى أساسا بتحفيظ الحديث النبوي إلى جانب العناية و المتابعة لحفظ القرآن الكريم إضافة إلى الشرح والتفسير وإقامة الندوات والملتقيات العلمية الفكرية من أجل إعادة إحياء السنة النبوية في القلوب والعقول.

تشتمل الفكرة أيضا على التكفل التام بالطلبة (المأكل و المشرب والمأوى...) و هو خاص بالمتفرغين من الطلبة و قسم الجامعيين فقط كما هو حال المدارس القرآنية الناجحة عندنا في الولاية أما غيرهم من الفئات العمرية و المستويات المختلفة فإنهم يدرسون حسب نظام الساعات في برنامج يعده المجلس العلمي حسب نوعية الإقبال و نوع العروض و الإغراءات .

الفرع الأول : البطاقة التعريفية للجمعية

التأسيس : تم تأسيس دار الإمام مالك للحديث النبوي في أكتوبر 2017 الكائن مقرها بجانب الأمن الحضري الأول بتكسبت ¹.

نشاطاتها :

حَفَظَةُ القرآن الكريم : تخرج المدارس القرآنية بولاية الوادي عددا من الحفظة يتجاوز العشرين سنويا... لذلك فإن استهدافهم بحفظ الحديث وتعلمه فكرة ممتازة خاصة و أن كثيرا منهم يتصدرون الإمامة و التعليم و حريهما لاطلاع على الحديث النبوي و علومه.

الطلبة الجامعيون : بعد نجاح مشاريع التحفيظ القرآني للطلبة الجامعيين -نظام داخلي- في مدرسة عموري للقرآن الكريم التابعة لجمعية العلماء و المدرسة القرآنية النموذجية التابعة للمسجد الكبير

بتكسبت و نظرا لوجود عدد من حفظة القرآن الكريم في الجامعة عموما و في قسم الشريعة خصوصا ... فإن استهدافهم بحفظ السنة النبوية و فهمها يعد مشروعا جيدا و واعدنا بإذن الله.

بقية المجتمع عامة و المثقفون خاصة : إن مظاهر التطرف و الغلو في السنة النبوية و الكلام عليها بوصاية مطلقة من جهة ؛ و مظاهر التسبب و الانحلال و نسيانها بلوم حاربتها من جهة أخرى ؛ راجع أساسا إلى غياب أهل الاعتدال

1 من أرشيف دار الإمام مالك للحديث النبوي.

في توضيحه للناس ، والاعتناء بهذا الركن الركين ؛ لذلك يستهدف المشروع عامة الناس عموماً و المثقفون منهم خصوصاً و طلبة العلم على وجهاًخص بندوات وملتقيات علمية و فكرية و دورات تكوينية تتعلق بالسنة النبوية و ضوابط فهمها بما يسهم في بناء ثقافة إسلامية معتدلة و صحيحة و يحارب الغلو و التسبب على حد سواء.

المتدربون : و هم الذين يدرسون في المدرسة من السنة الأولى ابتدائي إلى البكالوريا ؛ بحيث نوجد لهم محاضن تربوية تتضمن تحفيظ القرآن و السنة و برامج علمية و فكرية تبعدهم عن رفقاء السوء و تحصنهم من الهجمات التغريبية و التياؤدت ببعض الشباب المهالك ، كما نهتم بجوانب الدعم المدرسي مع توفير جو للترفيه والترغيب... و قد أطلقنا على هذا المشروع تسمية — مشروع لتمييز—

جناح النساء: وفيه كل الفروع الموجودة في جناح الذكور ما عدا النظام الداخلي.¹

أهدافها :

- تكوين جيل متشبع بمبادئ جمعية العلماء و تحصيله من الانحرافات الفكرية و السلوكية
- تعميق البعد العلمي والحضاري و الدعوة لمواكبة العصر.
- التخلق بأخلاق الحبيب المصطفى و تجسيد ذلك على أرض الواقع.
- الاهتمام بالشباب و إعاداة الأمة إلى سنة نبيها.
- العناية بسنة النبي حفظاً وفهماً و عملاً لكل المستويات.
- المحافظة على استمرار جهود المحدثين في حفظ هم للسنة النبوية.
- جعل في كل بيت أو حي من يتعلم السنة النبوية و يحفظ و يفهم حديث رسول الله.
- الاهتمام بالنشاطات العلمية و الثقافية المرتبطة بالحديث النبوي و علومه.
- إقامة الملتقيات و الدورات التكوينية و الندوات العلمية و المسابقات التحفيزية.

1 من أرشيف دار الإمام مالك للحديث النبوي.

المشرفون عليها :

- الأستاذ الدكتور عبد الكريم بوغزاله

- الدكتور عماد جراية

- الأستاذ محمد ياسين عموري¹.

الفرع الثاني: طرق تمويلها

- كانت لدى أصحاب المشروع فكرة لإنشاء جمعية خيرية لتحفيظ القرآن الكريم و العلوم الشرعية و بدأت هذه الفكرة تظهر عندما وجدوا مكان مناسب لهاته الجمعية من أحد المحسنين ، من هنا بدأ السعي لإيجاد طرق لتمويل هذا العمل الضخم و تجهيزه و بناءه

- حيث انطلقوا و سعوا بين أهل المال و رجال المال ما شجعهم في التطور و البناء ان المتحدث " ياسين عموري " من عائلة معروفة بالمال " عموري " أي أن العلاقات المالية كانت سهلة و كان التوصل اليها بشكل سهل

- للتجهيز دور كبير في نجاح العمل الدعوي و من ناحية أخرى فهو مرتبط بالجانب المادي بحيث كلما كان التجهيز جيد كان هناك نجاح أكبر في العمل الدعوي و كان هناك استهلاك من الناحية المادية ، أما عن دار الامام مالك فتجهيزها حسن جدا

- تُمَوِّلُ دار الامام مالك للحديث النبوي نشاطاتها الدعوية من :

- تبرعات المحسنين
- الزكوات
- بعض المداخليل التي تأتي من نشاطات الدار في حد ذاتها " رياض الأطفال " ²

1 من أرشيف دار الإمام مالك للحديث النبوي.

2 لقاء مع مدير دار الامام مالك للحديث النبوي الشيخ ياسين عموري , يوم 3 جانفي 2019 على الساعة 08:30 صباحا في مقر الجمعية

الخاتمة

الخاتمة:

الحمد لله الذي أعاننا على إتمام هذه المذكرة والدراسة المتواضعة وكل هذا بعد بذل مجهود كبير الإمام بالمعلومات التي لها علاقة بالموضوع وسردها في أسلوب لين وسلس حتى خرجت هذه الدراسة في هذه الصورة التي بين يديك الآن .
و من خلال ما تطرقنا إليه في الموضوع الدراسة سنحاول الإجابة على المتمثلة في : ما مدى تأثير دور الجانب المادي في العمل الدعوي ؟.

ومما تطرقنا إليه في الدراسة النظرية والتطبيقية أصبح باستطاعتنا معرفة أهم ما يمنحه الجانب المادي من بين الجوانب الأخرى للمؤسسات الدعوية ويتلخص هذا في جملة من النتائج والتوصيات في ما يلي :

النتائج:

من خلال هذه الدراسة تم التوصل إلى النتائج التالية:
أن العمل الدعوي جزء من رسالة الإسلام العالمية .
العمل الدعوي عمل منضبط بمحدود شرعية ينبغي الالتزام بها.
يجوز للعمل الدعوي بتوظيف أموال الزكاة في مشاريع استثمارية .
إن ما تقوم به المؤسسات الدعوية من مشاريع ومساعدات وبرامج تنمية فهو عمل يكسبها الشرعية الأصلية من كتاب الله عز وجل .
نجاح الجمعيات في مجال التحفيظ القرآني وتخرج العديد من الدفعات.
اكتشاف أبعاد لدور الجانب المادي في نشر الدعوة الإسلامية وأنه المعوق الأساسي لها .
وجود تحفيز وتنافس بين الجمعيات وذلك من خلال أنشطتها والمشاريع الدعوية والخيرية التي تنفذها.
المؤسسات الدعوية تؤدي دورا حيويا في بناء المجتمع .

التوصيات:

بعد التطرق للنتائج المتوصل إليها من هذه الدراسة يمكن تقديم جملة من التوصيات في ما يلي:
نوصي بتطوير الخطط والاستراتيجيات في المؤسسات الدعوية لتأمين مواردها المالية .
نوصي بتفعيل الجانب الإعلامي لإلقاء الضوء على دورها وأنشطتها على مستوى المجتمع.
نوصي هذه المؤسسات الدعوية مضاعفة دورها في الدعوة .

نوصي بالتركيز على أساليب دعوية تساير عصرنا الحاضر.

نوصي بضرورة الدولة تعطي رعاية هامة لكافة هذه المؤسسات .

نوصي بالقائمين على هذه المؤسسات بالعدل في إنفاق المال الأهم ثم المهم .

نوصي بتزويد من هذه المؤسسات الدعوية ليعم ديننا الإسلام بكل قواعده وينتشر الخير بين الناس .

نوصي جميع الخطباء والعلماء بضرورة القيام بدورهم في التأكيد عن أهمية الزكاة وكذلك تبصيرهم بكيفية إخراجها حتى يتحقق المقصد الشرعي المرجو منها.

بعد دراستنا لهذا الموضوع الشيق من عنوانه المهم في بيانه المنضبط في أحكامه، تبين انه يمكن فتح المجال لعدة إشكاليات وبحوث مستقبلية تستحق الدراسة.

تمت بحمد الله

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

المقدمة ص أ

المبحث الأول : مدخل تعريفى إلى دور الجانب المادي في نجاح المشاريع الدعوية

المطلب الأول: تعريفات خاصة بموضوع البحث..... ص 02

الفرع الأول :تعريف المال..... ص 02

الفرع الثاني :تعريف المشروع..... ص 03

الفرع الثالث :تعريف الدعوة..... ص 03

الفرع الرابع :تعريف المشاريع الدعوية..... ص 03

المطلب الثاني: حث الإسلام على استثمار المال في خدمة الدعوة الإسلامية.... ص 03

الفرع الأول:الآيات و الأحاديث الدالة على استثمار المال في خدمة الدعوة

الإسلامية..... ص 04

الفرع الثاني :نماذج من العهد النبوي و عهد الصحابة و السلف في هذا المجال.. ص 08

الفرع الثالث: قصص من الواقع في هذا المجال..... ص 13

المطلب الثالث:أسس عامة لتوفير المال الداعم للدعوة الإسلامية..... ص 14

الفرع الأول :الوقف..... ص 15

الفرع الثاني :الوصية..... ص 18

الفرع الثالث :الهبات و الصدقات التطوعية..... ص 19

الفرع الرابع: النفقات الواجبة منا لأقارب..... ص 20

الفرع الخامس: المساعدات التي تقدمها الدولة أو الولاية أو البلدية..... ص 21

ملخص المطلب:..... ص 22

المبحث الثاني : جولات ميدانية لبعض المؤسسات الدعوية الخيرية و الأساليب المتبعة في تمويل هذه الجمعيات

المطلب الأول : جمعية الإمام الغزالي بالبيضاة..... ص 25

الفرع الأول : البطاقة التعريفية للجمعية..... ص 25

الفرع الثاني : طرق تمويل الجمعية والأساليب المتبعة..... ص 37

المطلب الثاني: جمعية طليبة المولدي للقرآن الكريم التابعة لجمعية علماء

المسلمين..... ص 41

الفرع الأول : البطاقة التعريفية للجمعية..... ص 41

الفرع الثاني : طرق تمويلها..... ص 42

المطلب الثالث : دار الإمام مالك للحديث النبوي التابعة لجمعية علماء

المسلمين..... ص 43

الفرع الأول : البطاقة التعريفية للجمعية..... ص 43

الفرع الثاني : طرق تمويلها..... ص 45

الخاتمة : ص 47

فهرس الآيات القرآنية : ص 50

فهرس الأحاديث النبوية: ص 53

فهرس الآيات القرآنية

فهرس الآيات القرآنية

مسلسل	السورة	الآية	رقمها	الصفحة
1	أل عمران	"رُزِيَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنْطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْ فِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الْمَاَبِ"	14	2
2	البقرة	« مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ ۗ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ ۗ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ »	261	5
3	المنافقون	« يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ ۚ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ وَأَنْفِقُوا مِنْ مَّا رَزَقْنَاكُمْ مِّن قَبْلِ أَنْ يَأْتِي أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَقْتُ وَأَكُن مِّنَ الصَّالِحِينَ يُوَخَّرُ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجْلُهَا ۚ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ. »	11	5
4	أل عمران	« الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ ۗ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ »	134	6
5	البقرة	« الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلَا أَذًى ۖ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ »	262	6
6	البقرة	« الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ »	274	7

7	267	«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ»	البقرة	7
9	21-17	"{وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى (17) الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى (18) وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى (19) إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى (20) وَلَسَوْفَ يَرْضَى (21)}"	الليل	8
15	24	"وَقَفُّهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ "	الصفافات	9
17	93	"لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ (92) كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلالًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ التَّوْرَةُ قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ "	أل عمران	10
18	180	"كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَ الْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ "	البقرة	11
21	171	"إِنْ تَبَدُّوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ وَإِنْ تُخْفُوهَا وَتُؤْتُوهُمَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ "	البقرة	12
22	23	"هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ (22) أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى أَبْصَارَهُمْ (23) "	محمد	13
22	75	" وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ "	الأنفال	14
23	3	": تعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا الله عن الله شديد العقاب "	المائدة	15
37	4	" إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله أولئك هم الصادقون "	الحجرات	16

فهرس الأحاديث النبوية

فهرس الأحاديث النبوية

مستسل	شطر الحديث	المصدر	رقم الحديث	الصفحة
1	"من لا يشكر الناس لا يشكر الله عز و جل "	مسند الإمام احمد	1703	ج
2	(قال الله أنفق يا ابن آدم أنفق عليك)	صحيح البخاري	2778	8
3	"ما نقصت صدقة من مال"	الجامع لأحكام القرآن	2599	8
4	"جاءت أمراه إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم ببردة"	كتاب الأدب	6036	9
5	" أن الله بعثني إليكم فقلتم: كذبت "	صحيح البخاري	3661	10
6	"أمرنا رسول الله صلى الله عليه و سلم أن نتصدق "	مسند الدارمي	1033	11
7	"أصاب عمر بخير أرضا....."	صحيح البخاري	2772	11
8	"من يشتري بئر رومه فيجعل دلوه مع دلاء المسلمين..."	سنن الترمذي	3703	12
9	"من حفر بئر رومه فله الجنة "	سنن الدارقني	4447	12
10	" تبيعنيها بعين في الجنة ؟ "	صحيح البخاري	3247	12
11	"من يشتري بقعة آل فلان فيزيدها في المسجد..."	سنن النسائي	3608	12
12	"ما ضر عثمان ما عمل بعد هذا اليوم؟"	سنن الترمذي	3800	12
13	"من جهز جيش العسرة فله الجنة "	صحيح البخاري	2778	13

17	2737	صحيح البخاري	"إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها "	14
18	4685	جامع الأصول	"احبس أصلها وسبل ثمرها "	15
18	2733	صحيح البخاري	"إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث...."	16
19	7092	صحيح البخاري	"إن الله تصدَّق عليكم عند وفاتكم بثل أموالكم"	17
21	16362	سنن الترمذي	" أفضل الصدقات: ظل فسطاط في سبيل الله..."	18

المراجع

قائمة المصادر المراجع

I. القرآن الكريم برواية ورش عن نافع :

II. الكتب :

1. مختار الصحاح محمد بن أبي بكر الرازي, دار الحديث , القاهرة
2. المصباح المنير أحمد بن علي المقري , المكتبة العصرية , بيروت , ط 1 , 1996
3. ركائز التشريع المالي وأثره في تنمية المجتمعات
4. دورة حياة مشاريع وإدارتها , فيصل القرعان
5. فقه الدعوة في صحيحا لإمام البخاري رحمه الله , الدكتور خالد بن عبد الرحمن القرشي
6. كتاب تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان , للمؤلف عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله لسعدي , تحقيق عبد الرحمن بن معلا اللويحق, نشر مؤسسة الرسالة , الطبعة الأولى 1420هـ — 2000م
7. زهرة التفاسير, للمؤلف محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة , دار الفكر العربي
8. تفسير القرآن العظيم , للمؤلف أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي نشر دار طيبة للنشر والتوزيع , تحقيق سامي بن محمد سلامة, الطبعة الثانية 1420هـ — 1999م
9. الجامع لأحكام القرآن , للقرطبي , نشر دار الكتب المصرية — القاهرة , الطبعة الثانية : 1384 هـ — 1964م
10. كتاب الأدب , للبخاري , تحقيق محمد زهير بن ناصر الناصر , دار النشر دار طوق النجاة , الطبعة الأولى 1422هـ
11. كتاب حياة الصحابة تأليف الإمام العلامة الكبير الشيخ محمد يوسف الكاندهلوي , تحقيق الدكتور بشار عواد معروف, الطبعة الأولى (1420هـ-1999م)
12. كتاب أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم , للبخاري , تحقيق محمد زهير ناصر الناصر , نشر دار دوق النجاة , الطبعة الأولى 1422هـ
13. دور الصحابة في الدعوة إلى الله تعالى , بحث مقدم للمشاركة في مؤتمر فضائل الصحابة , للباحث الأستاذ يوسف محي الدين فايز الاسطل
14. كتاب الزكاة , تحقيق حسين سليم أسد الداراني , نشر دار المغني للنشر و التوزيع , المملكة

العربية السعودية ، الطبعة الأولى 1412هـ _2000م

15. كتاب الاحباس ، ، تحقيق عبد الفتاح ابو غدة ، نشر مكتبة المطبوعات الاسلامية – حلب ، الطبعة الثانية 1406هـ -1986م
16. كتاب البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ، لمحمد بن علي الشوكاني ، نشر دار الكتاب الإسلامي
17. المبسوط ، شمس الأئمة محمد بن أحمد الخرساني الطبعة 3، دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت لبنان
18. تحفة المحتاج بشرح المنهاج ، أحمد بن محمد بن حجر الهيتمي، مطبعة مصطفى محمد القاهرة.
19. شرح منح الجليل ، محمد بن أحمد المالكي الطبعة 1، 1294هـ، المطبعة الكبرى القاهرة
20. المقنع في فقه إمام السنة أحمد بن حنبل الشيباني ، موقف الدين عبد الله بن احمد بن قدامة المقدسي 2/308 بدون تاريخ الطبعة
21. كتاب جامع الأصول ، لمجد الدين أبو سعادات ،الباب الفرع الرابع في صدقة الوقف ،الجزء6، ص 478، الحديث 4685، صحيح البخاري الطبعة الأولى
22. مصادر تمويل العمل الخيري ، د يوسف القرضاوي ، موقع القرضاوي 23 سبتمبر 2007
23. موسى عبد الرافع ، الجمعيات الأهلية و الأسس القانونية التي تقوم عليها و مدى تجارية أعمالها و اكتسابها صفة التاجر ، الطبعة الأولى القاهرة النهضة العربية ، 1988
24. تاريخ الدعوة في الإسلام في عهد الخلفاء الراشدين ، لدكتور يسرى محمد هاني
25. كتاب المغازي و السير ، لأبو الحسين نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيتمي ، تحقيق حسام الدين القدسي ، نشر مكتبة القدسي القاهرة ،
26. كتاب الأحباس للنسائي ، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة ، نشر مكتبة المطبوعات الإسلامية، الطبعة الثانية ، 1406هـ -1986م
27. كتاب المناقب ، الترمذي
28. كتاب البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ، لمحمد بن علي الشوكاني ، نشر دار الكتاب الإسلامي
29. كتاب تحفة المحتاج بشرح المناهج ، لأحمد بن محمد بن حجر الهيتمي ، مطبعة مصطفى بن محمد القاهرة
30. كتاب مفردات ألفاظ القرآن للأصفهاني
31. مصادر تمويل العمل الخيري ، لدكتور يوسف القرضاوي
32. كتاب مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس بن زكريا ، دار العلم للملايين بيروت لبنان
33. كتاب تنقيح التحقيق ، لأبو داود
34. معجم مقاييس اللغة ، ابن زكريا
35. مجمع الزوائد و منبع الفوائد ، للإمام البخاري

III. مذكرات تخرج و أبحاث و ملتقيات :

36. أثر الجانب المادي للفنادق على اتجاهات الزبون , الحاج بن محمد طواهري , مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي , جامعة قاصدي مرباح ورقلة – الجزائر , كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير , 2016 / 2017
37. دور التخطيط و الرقابة في إدارة المشاريع باستخدام التحليل الشبكي دراسة حالة مشروع بناء 40 وحدة سكنية lsp بتيارات , لعابد علي , إشراف دكتور سمير بطاهر , مذكرة لاستكمال نيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية , جامعة أبو بكر بلقايد – تلمسان , كلية العلوم الاقتصادية 2010 2011
38. العمل الدعوي عند حلول الكوارث , خولة بنت يوسف المقبل , إشراف الدكتور خالد بن عبد الرحمان القرشي , رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في قسم الدعوة والاحتساب , جامعة الإمام أحمد بن سعود الإسلامية بالمملكة العربية السعودية , كلية الدعوة والإعلام
39. مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الاقتصاد الإسلامي , ضوابط الاستثمار في الاقتصاد الإسلامي , جامعة الحاج لخضر باتنة إعداد الطالب عبدا لحفيظ بن ساسي , إشراف الأستاذ الدكتور صالح صالحي , السنة الجامعية 2007/2008
40. العمل الخيري ودوره في التنمية الاقتصادية من المنظور الإسلامي دراسة حالة - قطاع غزة , محمد إبراهيم أبو عليان , الجامعة الإسلامية بغزة , كلية التجارة قسم التنمية , 1435هـ , 2014م.
41. موارد تمويل الأعمال التطوعية في الحج والعمرة , لطالب بن عمر بن حيدرة الكثيري , مقدم لندوة العمل التطوعي وأفاق المستقبل , بجامعة أم القرى , 1433هـ , 2011م